# إدمان الأزواج للأنترنت وعلاقته بكل من الرضا الزواجي والتوافق الزواجي

د. زواني نزيهة
Dr. Zouani Naziha
naziha.zouani@yahoo.com
د. وندلوس نسيمة نسيبة
Dr. Ouandelous Nassima Nassiba
nassimaouandelous@yahoo.fr
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
جامعة مولود معمري تيزي وزو – الجزائر

**ملخص:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إنتشار الإدمان على الأنترنت لدى الأزواج و الفروق الموجودة بين المدمنين و غير المدمنين في كل من التوافق و الرضا الزواجي بأبعادهما ، كما هدفت إلى التعرف أيضا على القدرة التنبؤية لكل من التوافق و الرضا الزواجي من خلال الإدمان على الأنترنت .

لتحقيق هذه الأهداف تم اتباع المنهج الوصفي و تطبيق استبيان التوافق الزواجي المعد لهذا الغرض و مقياس الرضا الزواجي لشنايدر و إستبيان الإدمان على الأنترنت على عينة قوامها 100 زوج و زوجة.

أسفرت النتائج على عدم وجود فروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الافتراضي ، وبالتالي فان مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الأفراد قريب من المتوسط ، و رغم عدم وجود فروق إلا أن نسبة إنتشار الإدمان على الأنترنت في وسط الأزواج قدرت بـ 43٪ ( 31 ذكر ،12 إناث ). كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين المدمنين وغير المدمنين في التوافق الزواجي وأبعاده باستثناء بُعد التجانس الفكري والقيمي، وكذا في الرضا الزواجي وأبعاده وذلك لصالح غير المدمنين باستثناء بُعد الرضا عن العلاقة مع الأطفال وتنشئتهم .

كما أسفرت النتائج على وجود تأثير دال إحصائيا للإدمان على الأنترنت على كل من التوافق و الرضا الزواجي.

**الكلمات المفتاحية :** الأسرة ، الزواج ،الإدمان على الأنترنت ، التوافق الزواجي ، الرضا الزواجي .

**مقدمة:**

أصبحت الأسرة المعاصرة تعاني من عدة تحديات ومشكلات معقدة في ظل عصر يزخر بالضغوطات في مختلف ميادين الحياة، ولعل الأمن الأسري اليوم يعتبر من أعقد التحديات التي ينبغي التصدي لها لأن العمل على سلامة الأسرة ضرورة اجتماعية ماسة تتطلبها حاجات المجتمع التنموية على مختلف الأصعدة؛ ففي صلاحها وصيانتها من مظاهر التفكك والتصدع صلاح المجتمع برمته، وركن تطوره وآزدهاره، و يتطلب بناء الأسرة السليمة وديمومتها الآمنة وجود شريكين متلائمين، متفهمين لمعاني الشراكة، الزواج والأسرة، ومدركين لما تطرحه الحياة المعاصرة من متغيرات وتحولات مؤثرة مما يضمن قيام أسرة هانئة، ومتماسكة أساسها التعاون والتكامل والتضحية في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة، وفي ظل هذه الأزمات بات التوافق في الحياة الزوجية من الطموحات التي يسعى إليها كل فرد متزوج أو مقبل عليه في المجتمع.

يعتبر التوافق الزواجي ركيزة أساسية في العلاقة الزوجية التي توصف حسب ( Larson و Holman، 1994)نقلا عن Mojaz [1]و آخرون (2015) بأنها العلاقة الأساسية والأهم في حياة الإنسان ، بآعتبارها الهيكل الأساسي لبناء الأسرة وتدريب الجيل القادم، إذ يؤدي هذا التوافق إلى إستمرار حياة بقية أفراد الأسرة خاصة الأطفال ، لأن غياب التوافق يؤدي إلى ظهور إضطرابات و مشكلات نفسية لديهم ، كما يؤدي إلى حالة من القلق و الإكتئاب عند الزوجين و تفكك العلاقات الأسرية و إنهيارها مما يؤدي إلى عدم إستقرار المجتمع على إعتبار أن المجتمع هو مجموع الأسر الموجودة فيه ، الأمر الذي دفع العديد من الباحثين إلى الإهتمام بمسألة التوافق لدى الزوجين سواء المتزوجين الجدد، أو من مر على زواجهم عشرات السنين .

إستقطب التوافق الزواجي إهتمام الباحثين على المستوى العالمي ، خاصة في ظل التغيرات الإجتماعية التي أصبحت تركز على الجوانب النفسية و ما تتضمنه من مشكلات سوء التوافق الزواجي، كما نال هذا المفهوم إهتماما كبيرا من طرف العديد من الباحثين في البيئة العربية خاصة لدى المتزوجين العاملين في قطاعي التعليم و الصحة وعلاقته ببعض العوامل الإجتماعية كدراسات (الخطايبة[2] ، 2015) كما درس من حيث علاقته بمفهوم الذات للأبناء كدراسة فلاته(2008)[3] ، أو من حيث علاقته ببعض السمات الشخصية في ضوء المتغيرات الديموغرافية كدراسة ( الشهري ، 2009[4]؛ صالح،2016 [5] )

---

1 The relationship between the Internet Addiction and the use of Facebook with marital satisfaction and emotional divorce among married university students. Mojaz.ZH, Paydar.MR.Z & Ebrahimi. ME. (2015).

2مقومات التوافق في الحياة الزوجية و علاقتها بالعوامل الإجتماعية .دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن . الخطايبة، يوسف ضامن .( 2015)

3التوافق الزواجي بين الوالدين و علاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين بالمدينة المنورة .فلاته، محمود إبراهيم قمر.(2008)

4التوافق الزواجي و علاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة .الشهري، وليد بن محمد. (2009).

5مظاهر الشخصية النرجسية و تناقض إدراك الذات و علاقتهما بالتوافق الزواجي لدى عينة من النساء المنجبات و غير المنجبات صالح، ريم وليد.(2016).

كما إستقطب مفهوم الرضا الزواجي نفس الإهتمام حيث آعتبر جانبا مهما جدا ومعقدا في العلاقة الزوجية . بعبارة أخرى ، يعد الرضا أحد الجوانب الحاسمة في النظام الزواجي الذي يختبره الشركاء في علاقاتهم، والجانب الآخر من الرضا الزواجي هو عدم الرضا بين الأزواج الذي يقودهم إلى خلافات خطيرة ومتكررة ، إذا لم يتم حلها ، و بالتالي يهدد آستقرار الزواج ،و لهذا حاول العديد من الباحثين فهم هذا الجانب من العلاقة الزوجية من خلال البحث عن علاقته مع بعض المتغيرات الشخصية كدراسة الطلاع و الشريف ( 2011)[6] أو علاقته بتحقيق التوقعات من الزواج ( وتد و حميدة ، 2015)[7] و التسامح (الداغر ، 2014)[8]، كما أوضحت الدراسات آثاره على بعض جوانب الصحة النفسية كالاكتئاب ، القلق و الضغوط النفسية (سمكري ، 2010)[9] ، إلا أنه ما لوحظ بعد الإطلاع على هذه الأبحاث هو تركيز أغلب الدراسات على الزوجات فقط .

و كون التوافق و الرضا الزواجي مؤشرا جودة الزواج و عاملا حماية لمساعدة الأسرة على القيام بوظائفها ، و نظرا لانعكاس آثاره على الأبناء و على المناخ الأسري و الاجتماعي ، و على مستوى السعادة الأسرية و الأمن النفسي و الإجتماعي لأعضاء الأسرة فقد اهتم الباحثون في هذا المجال بمتابعة كل المستجدات التي من شأنها التأثير عليهما، ومن بين هذه المستجدات التي أثّرتْ في الأسرة، وفي درجة التماسك الزواجي، إقتحام وسائل التواصل الاجتماعي جدران البيوت ليتصدر استخدام مواقع الإنترنت مثل Facebook، Line و Viber و Tango و What's App أولويات اهتمامات الأزواج حيث أصبحوا يقضون الكثير من أوقات فراغهم في تصفحهم، لينغمسوا في حياة مملة و يكونون علاقة باردة مع شركاء حياتهم والتي ساهمت بدرجة كبيرة في ارتفاع نسبة الطلاق.

دفعت هذه الوضعية العديد من الباحثين في البلدان الأجنبية الى الاهتمام بظاهرة استخدام الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لدى الأزواج من خلال إجراء دراسات حاولوا من خلالها معرفة مستوى إنتشاره أو البحث عن العوامل و الآثار المترتبة عنه من خلال دراسة علاقته مع مجموعة من العوام

توصلت بعض الدراسات إلى الإرتباط السلبي بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و جودة الزواج و السعادة ( Valenzuela ، Halpern و Katz ، 2014 )[10] بروز الغيرة و عدم الثقة في الشريك( Greshon ، 2010)نقلا عن (Craven ، 2013 )[11] و المخاوف و القلق المرتبطة بتعلق الزوج بالتكنولوجية و تفقد اتصالاته و رسائله في

6الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية و علاقته ببعض المتغيرات في محافظة غزة. الطلاع، عبد الرؤوف أحمد و الشريف، محمد يوسف.(2011).

7العلاقة بين تحقيق التوقعات من الزواج و بين التوافق و الرضا في الحياة الزوجية لدى الأزواج الفلسطينيين في جتوب الضفة الغربية . وتد، صلاح الدين علي و حميدة، آلاء حازم.( 2015)

8تقديم الذات و التسامح كمتغيرات منبئة بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجين حديثا .الداغر، أروى أحمد .( 2014).

9الرضا الزواجي و أثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية و الإجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة .سمكري، أزهار ياسين. (2010).

10 Social network sites, marriages well-being and divorce: Survey and state –level evidence from the United states . Valenzuela .S, Halpern.D & Katz.J.E. (2014).

11 Social networking infidelity: Understanding and exploring rules and boundaries in intimate partner relationships .Cravens.JD. (2013)

الأنترنت مع أصدقائهم ( Foxو Warber،2013)[1] الخيانة الزوجية المؤدية للطلاق ( Saleh و Mukhtar، 2015 )[2] الغش و الانفصال ( Clayton ، Nagurney و Smith، 2013 )[3] . كما توصلت دراسة Ferron و Lussier ( 2012)[4] إلى أن الأنترنت يشكل تهديدا خطيرا على العلاقات الزوجية ، إذ يسهل ليس فقط أنشطة جنسية ممتعة ، و لكن يؤدي أيضا الى تطوير علاقات رومانسية يمكن أن تكون أكثر تهديدا للأزواج .

بالمقابل ، توصلت عملية استعرض الأدبيات في البيئة العربية – في حدود البحث –إلى ندرة الدراسات التي تناولت الإدمان على الأنترنت لدى الأزواج ما عدا دراسة بركات (2009) المشار إليها في دراسة العمار(2014)[5]التي العمار(2014)[5]التي استهدفت الذكور المتزوجين (30فردا) لمعرفة المشكلات الأسرية المترتبة عن الإدمان على الأنترنت.أكدت النتائج أن المتزوجين المدمنين على الأنترنت هم أكثر معاناة من المشكلات الأسرية سواء النفسية أو اللاجتماعية مقارنة بغير المدمنين ، كما أظهرت النتائج أن هذا الإدمان يبدأ بوجود مشكلة لدى الزوج يعجز عن مواجهتها فيتحول إلى الشبكة ، و هذا ما يزيد من المشكلات الأسرية ،أما جل الدراسات التي تم الاطلاع عليها فالبعض منها اهتم بالتعرف على آثار استخدام الأنترنت على العلاقات الإلاجتماعية و الأسرية كدراسات( الأحمري، 2015[6] ) ، أما البعض الآخر فقد ركز على التعرف على الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين من من حيث علاقته ببعض المتغيرات كالتوافق النفسي الإجتماعي ، الدافعية نحو التحصيل الدراسي و التكيف الاجتماعي و بعض اللاضطرابات النفسية ( القلق الإجتماعي ، الاكتئاب و الوحدة النفسية) كدراسة ( كامل، 2016[7]) .

نفس الملاحظات سجلت في البيئة المحلية ، فبرغم الشكاوى العديدة من الزوجات في الوسط المهني من انشغال الأزواج بالشبكة العنكبوتية، و تذبذب العلاقة الزوجية بينهم ، إلا أن هذا لم يثر اهتمام الباحثين ، إذ ما تم تسجليه من عملية استعراض الأدبيات عن الإدمان على الأنترنت و علاقته بكل من التوافق و الرضا الزواجي –في حدود الدراسة – هو غياب مثل هذه الدراسات بالرغم من أهمية المتغيرات، حيث اهتمت الأبحاث السابقة التي تمالاطلاع عليها بإدمان الطلبة على مواقع التواصل الإجتماعي و علاقته ببعض المتغيرات كالتوافق الأسري ( سعودي ، 2014)[8] ، أو دراسة آثار استعمال هذه الوسائل على الأبناء بالخصوص كدراسات ( صافة،2016)[1]

---

1 Social Networking sites in Romantic relationships: Attachment, Uncertainty, and partner surveillance on Facebook . Fox.J & Warber.KM.( 2013).

2 Social Media and divorce case study of DusteLG.A Jigawa state. Saleh.M & Mukhtar.J.I. (2015).

3 Cheating, breakup, and divorce: Is Facebook use to blame?. Clayton.RB, Nagurney.A & Smith.JR.(2013)

4 Facebook : Fonctionnement conjugal. Ferron.A et Lussier. Y. (2012).

5إدمان الشابكة المعلوماتية ( الأنترنت) و علاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق – فرع درعا . العمار ،خالد (2014)

6أثر إستخدام وسائل الإتصال الحديثة على الحوار الأسري : الهاتف الجوال و الشبكة العنكوبتية (الأنترنت) .دراسة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض . الأحمري، فاطمة بنت محمد.(2015).

7إدمان الأنترنت و علاقته بالدافعية نحو التحصيل لدى طلبة جامعة ديالي كامل، سلمى حسين.(2016).

8إدمان الفايسبوك و علاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي .دراسة على عينة من طلبة بشار .سعودي، عبد الكريم.(2014).

أو مدى استخدامها في الجانب التعليمي كدراسة ( بن ناصر و كواش، 2018[2] ) .كما نال مفهوم التوافق الزواجي قسط من الاهتمام العلمي و تقريبا نفس الملاحظات المسجلة في البيئة العربية سجلت في البيئة المحلية إذ أغلب الدراسات تناولت التوافق الزواجي من خلال البحث عن علاقته ببعض المتغيرات خاصة لدى العاملين في القطاع التعليمي و الصحي كدراسات (جديات ، 2012[3]؛ ناصري ، 2017 [4]) التي توصلت إلى وجود علاقة بين التوافق الزواجي و كل من الضغط النفسي ، الضغوط المهنية ، الإنهاك و الحداد النفسي ، أو من خلال علاقته بوضعيات خاصة كالزواج المختلط ( عون ،2014)[5] أو لدى المرأة المعنفة ( مكرلوفي ،2015)[6] هذا من جهة ، و من جهة أخرى لم يتم التوصل إلا لدراسة واحدة تناولت الرضا الزواجي و هي دراسة طعبلي و عمامرة (2014)[7] من حيث علاقة المفهوم بالإتصال ، بينما الدراسات عن العلاقة بين الإدمان على الأنترنت و التوافق و الرضا الزواجي تبقى منعدمة .

بناء على ما سبق ، تتضح الحاجة الماسة إلى إجراء دراسة عن الإدمان على الأنترنت و علاقته بكل من التوافق و الرضا الزواجي ، خاصة و أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يعرف ارتفاعا ملفتا للإنتباه.

و منه تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى إنتشار الإدمان على الأنترنت في وسط الأزواج ، الفروق الموجودة في مستوى الإدمان على الأنترنت حسب الجنس و مدة الزواج .

كما تهدف إلى التعرف على الفروق الموجودة بين المدمنين و غير المدمنين في كل من التوافق و الرضا الزواجي بأبعادهما و إمكانية التنبئ بكل من التوافق و الرضا الزواجي من خلال الإدمان على الأنترنت .

و يمكن تحديد مشكلة الدراسة في عدد من التساؤلات على النحو التالي:

ما مستوى انتشار الإدمان على الأنترنت لدى الأزواج ؟

هل هناك فروق بين المدمنين على الأنترنت و غير المدمنين في التوافق الزواجي بأبعاده ؟

هل هناك فروق بين المدمنين على الأنترنت و غير المدمنين في الرضا الزواجي بأبعاده ؟

هل يمكن التنبؤ بكل من التوافق و الرضا الزواجي من خلال الإدمان على الأنترنت ؟

استنادا للأسئلة المطروحة تمت صياغة الفرضيات التالية :

---

1آثار إستعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية "دراسة للتأثيرات النفسية و الإجتماعية و الأخلاقية و الصحية لإستعمال الأنترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجا ". صافة، أمينة.( 2016).

2 The Use of Facebook as an Educational Tool to Develop the Writing Skill. The Case of 'Master One' learners at the Department of English/ University of Jijel. BENNACER, F & KAOUACHE. , S.(2018)

3الإنهاك النفسي و علاقته بالتوافق الزواجي لدى الأطباء و ممرضي الصحة العمومية . جديات عبد الحميد (2012)

4علاقة الضغط النفسي بالتوافق الزواجي لدى والدي الطفل المريض بالسرطان .ناصري، وردة.( 2017).

5التوافق الزواجي : دراسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري –عربي و الزواج المختلط الجزائري-أجنبي .دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المختلطة . عون عمار ( 2014) .

6إستراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة و علاقتها بالتوافق الزواجي .مكرلوفي، يمينة.( 2015) .

7علاقة الإتصال بالرضا الزواجي بأبعاده ( التآلفية ، التعامل مع الخلافات المالية ، الرضا الجنسي ) .دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالوادي طعبلي، محمد الطاهر و عمامرة، سميرة .( 2014).

- **فرضيات الدراسة**

- هناك فروق بين المدمنين على الأنترنت و غير المدمنين في التوافق الزواجي بأبعاده .
- هناك فروق بين المدمنين على الأنترنت و غير المدمنين في الرضا الزواجي بأبعاده.
- يمكن التنبؤ بكل من التوافق و الرضا الزواجي من خلال الإدمان على الأنترنت .

- **أهمية الدراسة**

تمكن أهمية الدراسة في كونها محاولة للتعرف على مدى انتشار مشكلة الأنترنت لدى فئة يعتمد عليها المجتمع للمحافظة على مقوماته و دعائمه ألا و هي فئة المتزوجين و ذلك في بيئة عربية مع نقص الدراسات من هذا النوع – في حدود علم الباحثتين –و علاقتها بكل من التوافق و الرضا الزواجي اللذين يعدان دعامة الزواج الناجح ،كما تكمن أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في كون النتائج المتوصل إليها تتيح للقائمين على خدمات الإرشاد الزواجي و الأسري للقيام بكل الخطوات لتضييق فجوة النزاعات الزوجية و العمل على إزالة معوقات التوافق و الرضا الزواجي أو تخفيضها لتحقيق الصحة النفسية و السعادة الزوجية .

كما ستسمح بوضع اقتراحات تساهم في إنشاء مراكز متخصصة للإصغاء الزواجي و تقديم الاستشارات الوقائية و العلاجية للأزواج ، كما تشكل نقطة انطلاق لدراسات أخرى للتعمق في المشكلة أكثر .

- **المفاهيم الإجرائية للدراسة**

- **الإدمان على الأنترنت** : يعرف إجرائيا بأنه الدرجات التي يحصل عليها الأزواج في إستبيان الإدمان على الأنترنت المعدل و الذي صمم من طرف حسام الدين عزب (2001) .

- **التوافق الزواجي** : يعرف إجرائيا بأنه الدرجات التي يحصل عليها الأزواج في استبيان التوافق الزواجي و أبعاده المعد لهذا الغرض وهي : المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري و القيمي، التشابه في العادات، ، بعد الحرص على استمرارية العلاقة، الثقة المتبادلة و صورة الطرف الآخر .

- **الرضا الزواجي** : يعرف إجرائيا بأنه الدرجات التي يحصل عليها الأزواج في مقياس الرضا الزواجي الذي أعده شنايدر Shnyder (1981) و المعدل في البيئة العربية من طرف سمكري ( 2010) .

- **الإطار النظري لدراسة**
- **التوافق الزواجي**

يعد التوافق الزواجي Marital adjustment أو ما يطلق عليه حديثا جودة الزواج Quality of Marriage أحد الأهداف الأساسية للإرشاد الزواجي ، و ذلك لأن التوافق بين الزوجين يساعد الأسرة على القيام بوظائفها، و تنعكس آثاره على الأبناء و على المناخ الأسري و الاجتماعي ،و على مستوى السعادة الأسرية و الأمن النفسي و الإجتماعي لأعضاء الأسرة .

و يعتبر تحقيق التوافق الزواجي هدفا أساسيا لتخطيط البرامج الإرشادية في هذا المجال، للمساعدة على التماسك الأسري و التكيف، و مواجهة الضغوط الحياتية .

و يعكس التوافق الزواجي مفهوما عاما يشمل جميع المجالات النفسية و المهنية و يعد نوعا من أنواع التوافقات الاجتماعية إذ أن الدور الذي يقوم به الأزواج و الزوجات يختلف عن الأدوار التي يؤدونها في العلاقات الأخرى ، فالتوافق الزواجي حسب الصمادي و الطاعات (2005) نقلاعن الشهري (2009)هو وجود تقارب و تطابق نفسي، علمي آجتماعي و عقلي ، بالإضافة إلى العديد من الأمور المهمة التي يجب أن تجمع الزوجين . و عدم وجود هذا التوافق يبرز إلى حد كبير أسباب كثيرة من المشكلات الزوجية ، فالتوافق بين الزوجين هو قبول الزوج أو الزوجة أحدهما للآخر بإيجابياته و سلبياته و القدرة على التواصل و تحمل المسؤولية و احتواء الخلافات .

و يرى جاتيس Gattis و آخرون (2004) المشار إليه في دراسة صالح ( 2016) أن هذا المفهوم متعدد الأبعاد يتحدد من خلال درجة التشابه بين الزوجين في الشخصية ، لذلك فالفرد يبحث عن زوجة تتفق في سماتها و ثقافتها و قيمها معه .

أما بوتشارد Bouchard (1999) نقلا عن الصغير (2008)[1] فرأى أن التوافق الزواجي يتحدد بالأبعاد التالية: درجة الاختلاف بين الطرفين، تبادل الأفكار و الآراء بينهما و نوع العلاقة (السلبية أو الإيجابية) بين الزوجين ، فإذا واجه الزوجان الاختلافات البسيطة بالتفاوض و الحوار و المناقشة يمكن لهما الحفاظ على توافقهما، أما إذا أصبحت هذه الاختلافات مطلقة (اختلافات أساسية في الرأي) فإنه يصبح من الصعب جدا إيجاد التوافق بينهما، أما تبادل الأفكار و الآراء فإنه يؤدي إلى التفاعل بين الزوجين، هذا التفاعل الذي يوثق العلاقة بينهما أو يؤدي إلى فشلها، و بالنسبة لنوع العلاقة ، فإن العلاقة التي يسودها الاحترام و المودة و العاطفة الصادقة تؤدي إلى توافق الزوجين أما إذا سادها البغض و الكراهية و عدم الاحترام فإنها تؤدي إلى فشل الزواج .

و تشير إسماعيل ( 1991) المشار إليها في دراسة الشهري (2009)[2] إلى أن التوافق الزواجي لا يقصد به مجرد سد الحاجات الجنسية بصورة منتظمة فقط، و لا وسيلة للتعاون الإقتصادي فقط و لا وسيلة للتجاوب العاطفي بين الزوجين فقط، إنما هو كل ماسبق من سد الحاجات الأولية و البيولوجية ووسيلة للتعاون الاقتصادي ووسيلة للتجاوب العاطفي ، بالإضافة إلى القدرة على نمو شخصية الزوجين معا في إطار التفاني و الإيثار و الاحترام و التفاهم و الثقة المتبادلة ، قدرة الزوجين على تحمل مسؤوليات الزواج و حل مشكلاته الموجودة ثم القدرة على التفاعل مع الحياة من حيث بروز مشكلات جديدة نتيجة للسيرورة الدائمة للحياة و العمل على حلها و عدم تراكمها و تعلم أساليب لحلها .

وعلى الرغم من أن التوافق الزواجي يعد مؤشرا من مؤشرات السعادة الزوجية، وهو من المتطلبات الضرورية لاستمرار الحياة الزوجية بشكل هادئ ومستقر، غير أن التوافق بين الزوجين لا يعني سعادتهما ، فالسعادة مختلفة عن مفهوم التوافق، فقد نجد الزوجين متوافقين، وكل منهما يقوم بواجباته تجاه الآخر، إلا أنهما لا يعيشان في سعادة، ولكن إذا وجدت أسرة سعيدة فهذا يعني حتما أنها أسرة متوافقة .

---

1التوافق الزواجي في المجتمع السعودي ، الصغير، صالح بن محمد .( 2008) .

2 مرجع سابق

و لطالما آعتبر التوافق بين الزوجين مؤشرا على العلاقة الإيجابية بين الفرد و محيطه ، إذ أنه يتضمن الإحساس بالسعادة و الرضا عن الذات، الشعور بالأمن و الطمأنينة مع الآخرين ، بضرورة القيام بالواجبات، آحترام الآخرين و التعاون معهم و تقبل النقد و القدرة على التعبير عن الأفكار و المشاعر دون خوف ،لهذا من الطبيعي أن يؤدي التوافق بين الزوجين بكل هذه المؤشرات على تعزيز حالة الاستقرار الأسري ، فتنشأ بيئة صحية و هادئة في الأسرة ، تؤدي إلى الاستقرار النفسي و الاجتماعي و تثبيت الأسرة بعيدا عن التصدع و الانهيار ( البريكي ، 2016)[1].

يتعرض التوافق الزواجي شأنه شأن أي شيء آخر لما يقوىه ويدعمه، كما أنه يتعرض لما يعوقه ، فالحياة لا تسير على وتيرة واحدة، و لا توجد حياة زوجية متوافقة بدرجة كلية ، لذلك ذكر محمد بيومي (1990-أ) المشار إليها في دراسة جديات ( 2012) أن التوافق الزواجي لكونه يقوم على أساس العلاقة المتبادلة بين الزوجين، وأن لكل منهما شخصية لها سماتها وأساليبها الخاصة في المعاملة الزوجية، لهذا فالحياة الزوجية السعيدة لا تخلو من وجود بعض الاختلافات والتي تتحول من خلال تفاهم الزوجان إلى مدعم جيد ومساعد للتوافق الزواجي، فبقدر نجاح الزوجين في حل مثل هذه الاختلافات بقدر تحقيق التوافق الزواجي، و تتمثل معوقات التوافق الزواجي في البعد الأخلاقي مثل الشك في تصرفات أحد الزوجين و إهمال الزوج لمسؤولياته الشرعية ، البعد المادي المثمتل في كثرة طلبات الزوجة أو طمع الزوج في راتب الزوجة العاملة و لزوج الزائد بالعمل على حساب الأسرة .

كما يعتبر البعد الثقافي مثل انخفاض الوعي الثقافي للزوجة أو للزوج، والتفاوت الشديد في مستوى الثقافة أحد معوقات التوافق الزواجي ، علاوة على ذلك ،البعد النفسي ككثرة الضغوط النفسية، والغيرة الزائدة بين الزوجين و البعد الشخص كعدم عناية الزوجة بمظهرها داخل المنزل، وضعف شخصية الزوج، وعقم أحد الزوجين. ضف إلى ذلك البعد الإجتماعي كالمغالاة في السيطرة من طرف الزوج أو زواج الرجل مرة اخرى و إهماله زوجته الأولى .

و يلعب عدم الإشباع الجنسي حسب سميرة أبو غزالة ( 2008)[2] دورا في سوء التوافق الزواجي و أيضا سوء التواصل .

و يؤدي اضطراب العلاقة الزوجية الى القلق والاكتئاب والعصابية نتيجة لفشل الزوجين في مواجهة حاجات وتوقعات بعضهما أو الصعوبة في تقبل كلاهما للفروق في العادات والآراء والرغبات او الصراعات المتعلقة بالمال او أسلوب تربية الأبناء إلى جانب الفشل في العلاقات وعدم القدرة على التعبير عن أفكارهم لبعضهم البعض بوضوح أو التعارض بين اتجاهات الزوجين كل ذلك يشبع الإضطراب النفسي والإحساس بفراغ الحياة ( جديات 2012، )[3].

- **الرضا الزواجي**

1التوافق الزواجي و أثره على إستقرار الأسرة. البريكي ،حسن ( 2016)

2فاعلية برنامج للإرشاد بالواقع في خفض حدة إدمان الإنترنت ورفع درجة تقدير الذات لدى طلاب الجامعة. أبو غزالة، سميرة (2010)

3 مرجع سابق

حسب Bradbury ( 2000)[1] يعود الاهتمام الواسع بالدراسة العلمية للرضا الزواجي إلى التسعينات من طرف باحثين يمثلون توجهات وأهدافا متنوعة، إذ شهدت هذه الحقبة الزمنية عددًا كبيرًا من الأبحاث المنشورة حول مجموعة واسعة من المواضيع المتعلقة بالرضا الزوجي الدالة على استمرار أهمية فهم نوعية الزواج، كهدف في حد ذاته وكوسيلة لفهم تأثيره على العديد من العمليات الأخرى داخل وخارج الأسرة، كما ينبثق الأساس المنطقي لدراسة الرضا الزوجي عن مركزيته في الرفاهية الفردية والعائلية بآعتبار عدم الرضا الزواجي أحد أهم العوامل التي تنبئ بعدم الاستقرار الزواجي.

و لقد توصلت الدراسات السابقة إلى أن الرضا الزواجي يتأثر بكوكبة من العوامل كالنشاط الجنسي( Trudel و Goldfard، 2010)[2] ، الإنهاك النفسي الناتج عن ضغوط العمل (هاىنو Mauno و كنونن Kinnunen، 1999 ؛ ويلىامس Williams ، 2007 ) نقلا عن جديات (2012)، اسلوب آختيار شريك الحياة و الرضا الزواجي( العودة ،2013)[3].

و بينت دراسة Khalatbari و آخرون ( 2013)[4] التي عملت على البحث عن العلاقة بين الرضا الزوجي والاستقرار العاطفي عن طريق استبيان "الإرضاء الزواجى الإسلامى" و كذا استبيان"عامل الشخصية الخمسة" وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الزواجي والاستقرار العاطفي، مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى رضاهم الزواجي ، كلما كانت درجة عصابيتهم أقل وأصبح الناس أكثر اكتساباً للاستقرار العاطفي.

ووجدت دراسة Wunderer و Schneewind ( 2008)[5] من خلال دراسة الأنواع المختلفة من الإدراكات في العلاقات الحميمة كالمعايير الزوجية و التي شملت مدى التشارك ، المساواة ، و آستثمار الزواج الذي يشعرون أنهم يجب أن يتمتعوا به ويختبرونه بالفعل في زواجهما ارتباطات كبيرة بين هذه المعايير والرضا الزواجي وعمليات التكيف الدينامي.

من جهة أخرى أوضحت دراسةShackelford وآخرون(2008)[6]علاقة الشخصية بالرضا الزواجي و احتمال الخيانة الزوجية، حيث صرح الأشخاص الذين لديهم أزواج غير مرغوب فيهم بشكل خاص (تدني في الاتفاق و الإنبساط) والأزواج غير الموثوقين بشكل خاص (أي الأشخاص منخفضي الضمير) بأنهم أقل رضا عن زواجهم و هناك احتمال أكبر للانخراط في علاقات خارج نطاق الزواج.

1 Research on the nature and determinants of marital satisfaction: A decade in review. Bradbury And all, (2000).

2 Fonctionnement et dysfonctionnement conjugal et sexuel, dépression et anxiété .Trudel.G et Goldfarb.M.R. (2010).

3أسلوب إختيار شريك الحياة و علاقته بالرضا الزواجي لعينة من ربات الأسر بمدينة الرياض .العودة، وجدان بنت عبد الرحمن. (2013).

4 The relationship between marital satisfaction (Based on religious criteria) and emotional stability. Khalatbari and all. (2013).

5 The relationship between marital standars, dyadic, coping and marital satisfaction Wunderer & Schneewind (2008).

6 Personality, marital satisfaction, and probability of marital infidelity Shackelford and all (2008).

و أشارت دراسة( الضبع، 2002 ؛ سليمان ، 2005) المشار إليه في دراسة الطلاع و الشريف (2011) إلى إن العلاقات الوالدية مع الأولاد ، مشكلات الاتصال ، اتخاذ القرارات ، وتكوين الشخصية في ضوء السياق العام للأسرة ، هي متغيرات هامة في العلاقة بالرضا الزواجي. كما يرتبط الرضا الزواجي ارتباطا إيجابيا ببعض سمات الشخصية كالثبات الانفعالي ، المثابرة في العمل ، الثقة في النفس ، قوة التكوين العاطفي نحو الذات ، الحساسية تجاه احتياج الآخر ، الدفء ، التعبير العاطفي ، توكيد الذات ، تحمل المسئولية ، المبادرة ، وعدم الانسياق لليأس .

علاوة على ذلك ، أشارت الدراسات إلى أن الرضا الزواجي يرتبط بالمحافظة على إستمتاع الزوجين بحياتهما ، و أن الأزواج ممن لديهم علاقات ذات رضا مشترك دائم يجنون العديد من الفوائد ،كما ذكرت بعض الأبحاث كدراسات (Glade،2005؛ Kirby، 2005) المشار إليها في دراسة سمكري ( 2010) آرتباط الرضا الزواجي بالراحة و السعادة و القدرة على مقاومة و مواجهة التأثيرات السلبية الناجمة عن الأحداث الحياتية الضاغطة ، و على عكس من ذلك يؤدي عدم الرضا الزواجي إلى تدهور الصحة النفسية و الجسمية للزوجين كالإصابة بالإكتئاب ، كما يمكن أن يؤثر ذلك كذلك على الأبناء ثمرة ذلك الزواج.

- **الإدمان على الأنترنت**

لم يعد استخدام وسائل الاتصال وعلى رأسها الأنترنت خيارًا لإنسان العصر الحالي، فالأنترنت بمحركات البحث المتعددة ومواقعه المتنوعة أصبح يغزو مجالات الحياة الاجتماعية كافة، وفتح عصرًا جديدًا من عصور الاتصال والتفاعل بين الأفراد، ووفر زخمًا من المعلومات والمعارف لمستخدميه ، لكنها بالمقابل خلفت عواقب سلبية، حيث أفرزت مخاوفًا من الآثار الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية السلبية التي قد يحدثها الاستخدام المفرط للإنترنت (Huang ، Wang، Qian ، Tao و Zhang ؛ 2007 [1]؛ Thatcher و Goolam، 2005 ؛ Young، 1997نقلا عن شاهين ، 2015 [2]).

و تشير الإحصائيات أن51٪ من تعداد سكان العالم يستخدمون شبكة الإنترنت لغايات متنوعة منها اكتساب المهارات، التجارة، التسوق، تبادل المعلومات، التسلية والترفيه وتتبع الأخبار والتواصل.... إلخ، وهذه الأرقام في تزايد مستمر لاسيما و أن سرعة الإنترنت قد تضاعفت نتيجة للتطور التكنولوجي (الراشيدات ، 2017)[3] .

وقد برزت مشكلة الإدمان على الأنترنت كقضية اجتماعية حديثة مع تزايد شعبية الأنترنت، حيث أشارت مجلة النيوزويك"Newsweek" أن 32 % من مستخدمي شبكة الأنترنت يعانون من إدمان الأنترنت، وأوضحت الدراسات أن هناك شخص من بين كل 200 من مستخدمي الأنترنت تظهر عليه أعراض الإدمان، بل إن هنالك أشخاص يقضون ( 38) ساعة أو أكثر أسبوعيًا على الأنترنت دون عمل يدعو لذلك، كما يمكن أن يضحي البعض بالدراسة

1 Chinese internet addiction inventory: Developing a measure of problematic internet use for Chinese college students, Huang and all (2007).

2فاعلية برنامج إرشادي معرفي-سلوكي في خفض إدمان الأنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين . شاهين، محمد أحمد ( 2015).

3تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين في الأردن " دراسة مسحية" . الراشيدات ، جمانا محمد علي محمد. ( 2017).

والعمل والعلاقات الاجتماعية والأسرية وبالمال، بل من الممكن أن تدمر حياة الشخص من خلال الوقوع في دائرة إدمان الأنترنت، وما يفرزه من مشكلات قد تؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي (Huang و آخرون ، 2007)[1] .

يعد مفهوم الإدمان على الأنترنت من المفاهيم النفسية الحديثة نسبيًا، حيث ما زال البحث في هذا المجال محدودًا و قد كانت Young( 1996)[2] أول من استخدمت مصطلح" اضطراب إدمان الأنترنت"، ثم عدلته إلى مصطلح أطلقت عليه" استخدام الأنترنت المرضي" . ثم شاع مصطلح الاستخدام المشكل للأنترنت Problematic Internet Use على الرغم من أن العديد من الباحثين لا زالوا يفضلون استخدام مصطلح إدمان على الأنترنت Internet Addiction .

أصبح الإدمان على الأنترنت اليوم مشكلة اجتماعية متنامية عبر الثقافات والبلدان ، إذ يزداد يوميا عدد مستخدمي الأنترنت بشكل مثير للدهشة ويصبحون مدمنين عليه. و لعبت الشبكة الإجتماعية الإفتراضية الفايسبوك الظاهرة الجديدة التي تشكلت من دمج تكنولوجيا الاتصالات حسب ( Fenichel، 2003) نقلا عن Mojaz و آخرون(2015) دورا رئيسيا في ذلك من خلال تعميم المساواة عن طريق منح عضوية مجانية للمستخدمين.

وفقا لـ Gawel ( 1998) ، يحدث الإدمان على الأنترنت عندما يستخدم الفرد الكمبيوتر من أجل المتعة أو الإشباع أو التخفيف من الضغوط ؛ و يسبب عدم إستخدامه شعور بسرعة الانفعال والخروج عن السيطرة أو الاكتئاب وكذا إهمال العمل ، المدرسة أو الالتزامات العائلية ( John و Manikandan، 2012 )[3].

نقلا عن Abdul Aziz و آخرون ( 2016)[4] عرف Shaw و Black ( 2008) إدمان الأنترنت على أنه هواجس مفرطة أو خاضعة لتحكم ضعيف ، آحتياجات أو سلوكات فيما يتعلق باستخدام الكمبيوتر والوصول إلى الأنترنت المؤدي إلى عجز أو ضيق Distress . في حين عرف Shapira وآخرون(2000)"مشكلة آستخدام الأنترنت" كنقص وظيفي للأنشطة اليومية ومشاعر الكرب الناجمة عن إدراك الشخص أنه غير قادر على التحكم في الاعتماد على الأنترنت .

حسب Young ( 1996) يفهم السلوك الإدماني على الإنترنت من خلال بعض الاحتياجات مثل الاحتياجات الجنسية ، الحاجة إلى تغيير حالة الوعي ، الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى العلاقة بالنسبة لبعض الأفراد، تكمل المساحة الإلكترونية العلاقات الشخصية، يحاولون بطرق جديدة التعبير عن أنفسهم.

---

1 مرجع سابق

2 Internet addiction: The emergence of new clinical disorder, Young.K. (1996).

3 Internet addiction and relationship behavior of married it professionals .John. & Manikandan. (2012).

4 Disconnected marriage, connected internet: Exploring the internet addiction among married men and women in Selangor, Malaysia. Abdul Aziz and all (2016).

آقترحت Young و زملائها (2000)[1] أنه يمكن تصنيف الإدمان على الأنترنت على أنه إدمان جنسي إلكتروني ، إدمان على العلاقات الإلكترونية ، التعلق القهري بالأنترنت ، الإدمان المعرفي أو الإفراط المعلوماتي والإدمان على الكمبيوتر .

و أشارت Young(1996) أنه يمكن إجمال أعراض الإدمان على الأنترنت في: استخدام الشبكة المعلوماتية لفترة طويلة يشكو منها أفراد الأسرة والمقربون، إهمال الواجبات الدراسية والأسرية والزوجية والمهنية، كثرة السهر، الأرق والتعب، الشعور بالتوتر والضجر نتيجة انفصال خط الأنترنت، حالة الترقب والشوق للجلسة القادمة، عدم القدرة على ضبط استخدام الأنترنت، الشكاوى الجسدية الناتجة عن كثرة الجلوس على الشبكة، الميل إلى العزلة والانطواء مع قلة التفاعل الاجتماعي،ظهور أعراض انسحابية مثل: الارتعاش والارتجاف والعصبية والقلق بسبب الحرمان المؤقت الأنترنت ، ويبدو الشخص وكأنه يحلم به ويحرك أصابعه وكأنه يكتب على الحاسوب، وكل هذه الأعراض انسحابية وهروبية.كما يتم الإفراط في استخدام الأنترنت على الرغم من التكلفة المادية التي تؤثر سلبياً على الشخص.

نقلا عن دراسة العمار ( 2014) تم وضع ثمانية معايير لفهم الإدمان على الأنترنت و تشخيصه المتمثلة في: الشعور بانشغال البال حول الشبكة المعلوماتية وما قام به وما سيقوم به لاحقاً، الشعور بحاجة إلى زيادة وقت، الجلوس على الشبكة لكي يحقق الرضا النفسي، الفشل بصورة متكررة في ضبط استخدام الشبكة المعلوماتية أو في التوقف عنها، الشعور بالضجر وحدة المزاج والاكتئاب والغضب عندما يحاول الفرد التقليل من استخدام الشبكة المعلوماتية أو التوقف عنها، الجلوس على الشبكة المعلوماتية أكثر مما خطط له، فقدان علاقة مهمة أو عمل أو فرصة مهنية أو دراسية أو الخوف من فقدها بسبب استخدام الشبكة المعلوماتية، الكذب على أفراد الأسرة أو المعالجين أو الآخرين لتخفي مدى الجلوس والإفراط في استخدام الأنترنت ،استخدام الشبكة المعلوماتية كوسيلة للهروب من المشكلات أو للتخلص من حدة المزاج أو من مشاعر اليأس والذنب والقلق والاكتئاب، و وفقاً لهذه المعايير إذا أجاب الفرد بنعم على خمسة أو أكثر منها فإنه يعاني مشكلة الإدمان على الأنترنت .

حسب Duran(2003)[2]هناك فرق بين من يستخدم الإنترنت بشكل طوعي وبإفراط دون مبرر أو حاجة موضوعية، ومن يستخدمه لأن طبيعة عمله تحتاج استخداماً مفرطاً للأنترنت، فالحالة الأولى هي إدمان على الأنترنت، أما الحالة الثانية فلا تقع ضمن هذا التصنيف.

و أظهرت نتائج دراسات (إبراهيم،2010؛ القرني ،2011؛ زيدان،2008 ؛ موهيو MuHu ،2007 نقلا عن شاهين ،2015) أن الأفراد الذين يتسمون بدرجة عالية من الوحدة والعزلة كسمة من سمات شخصياتهم، تزداد لديهم العزلة والشعور بالوحدة في حال اعتمادهم على استخدام الأنترنت بشكل مبالغ فيه، وتقلل قدرتهم على المواجهة،

1 Cyber-Disorders: The mental health concern for the new millennium Young and all (2000).

2 Internet Addiction Disorder. Duran, M. (2003).

وإقامة علاقات اجتماعية مباشرة وجهًا لوجه، كما توصلت إلى علاقةآرتباطية موجبة دالة بين الإدمان على الأنترنت وكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب، و علاقة سالبة مع الطمأنينة النفسية.

أشارت نتائج بَعض الدراسات العربية كدراسات ( عبيدات، 2003 ؛ الفرح، 2004 ؛ ساري، 2008 ؛ الكندري والقشعان، 2001 ؛ اليوسف،2006 ) والغربية ( Caplan، 2003؛ Kraut ،Shklovski و Rainie، 2004 ) إلى أن مفرطي استخدامِ الأنترنت يَبدون منعزلين عِن الارتباطات والأنشطة الاجتماعية الطبيعيةِ في الحياة الواقعية، وأنهم قَد يَقطعون هذه الروابط في الوقت الذي يصبح الأنترنت فيه العامل الاجتماعي الوحيد المسيطر على حياتِهم.

منذ نشأة الأنترنت في عام 1983 ، تأثرت بعض العلاقات بين الأزواج سلبيا، مما أدى في بعض الأحيان إلى انفصالهم أو طلاقهم (Parker و Wampler، 2003) المشار إليها في دراسة Abdul Aziz و آخرون (2016).و وفقا لتقرير صادر عن الرابطة الأمريكية للزواج والعلاج الأسري ، فإن ما بين 20 إلى 33 ٪من مستخدمي الأنترنت يتصفحون الأنترنت للعديد من الأنشطة التي يمكن اعتبارها خيانة عاطفية أو جسدية. و أن ما يقرب 17 ٪من المستخدمين يصبحون مدمنين على الأنترنت لأغراض جنسية ، إما لمشاهدة صور إباحية أو الإنخراط في علاقة عبر الإنترنت ومعظمهم رجال متزوجين. فالإدمان على الأنترنت يسبب في فقدان الثقة والحميمية داخل العلاقة الزوجية ، والتي غالبا ما يؤدي إلى إنهاء الزواج .

و في دراسة كورية لـــ Seok ( 2013) المشار إليها في دراسة Abdul Aziz و آخرون ( 2016) صرح 70 ٪ من مستخدمي الأنترنت أنهم مدمنون على الأنترنت ، وأن حياة 18 ٪ ممن تم تشخيصهم على أنهم مدمنو ألعاب الأنترنت تأثرت سلبيا كانهيار الزواج ،فقدان الوظيفة و الضغط .

و أشار بحث أجري من طرف ستيوارت Stuart (2011) أن حوالي 06 ٪ من المشاركين صرحوا أن الاستخدام المفرط للأنترنت أثر على علاقاتهم. في حين صرح 84٪ من الأشخاص الذين تراوحت أعمارهم بين 19 و 29 عامًا أنهم يفضلون الاستغناء عن زوجاتهم / شريكهم بدلاً من التخلي عن إستخدام الأنترنت. علاوة على ذلك، في مسح أجري عام 2011 و وفقا للأكاديمية الأمريكية لمحامي الزواج، واحد من كل خمسة أزواج فاشلة سببها الشبكات الاجتماعية. في الوقت نفسه ، تبين من دراسة Lenhart، Duggan و Smith (2014)[1] أن 10٪ من مستخدمي الإنترنت المتزوجين يشيرون إلى أن الإنترنت كان له "تأثير كبير" على علاقتهم ، بينما 17٪ صرحوا بأنه كان له "تأثير بسيط" ، أما 72٪ من مستخدمي الإنترنت فقد آتفقوا على عدم وجود تأثير حقيقي على الإطلاق على شراكاتهم ، وأشارت الدراسة أيضًا إلى أن 74٪ من مستخدمي الإنترنت أشاروا إلى التأثير الإيجابي للأنترنت على زواجهم بينما صرح 20٪ إن التأثير كان سلبياً في الغالب.

1 Couples, the Internet and social media. How American couples use digital, technology to manage life, logistics, and emotional intimacy within this relationships. Lenhart and all (2014).

بعد خمسة وثلاثين سنة من ظهور الأنترنت ، لا يزال التأثير السلبي المستمر للإدمان على الأنترنت يستقطب إهتمام الباحثين ،إذ بينت مجموعة من الدراسات(Kimeto، 2016[1]؛ McDaniel ، 2017[2] ؛ Ryan، 2015[3]) عواقب الإدمان على الأنترنت لدى الأزواج متمثلة في ارتفاع مستويات القلق ، الضجر ، الانفصال ، والخوف من الفقدان بالإدمان على الفيسبوك، كما يسبب سلوكات ضارة للعلاقات الرومانسية ، كالتواصل مع شركاء بديلين ، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى حدوث صراعات ، الانفصال أو الطلاق.

و صرحت نسبة صغيرة من أفراد العينة (المشاركين في السكن / المتزوجين ) تورطهم في الخيانة الزوجية الرقمية .

كما توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين آستخدام وسائل التواصل الاجتماعية والمشاعر المرتبطة بالشك ، الغيرة ومشاعر الوحدة والابتعاد العاطفي.

نقلا عن Ferron ( 2013)[4] تعد الخيانة الإلكترونية من أخطر الآثار المترتبة عن الإدمان على الأنترنت و هي حقيقة جديدة ومتنامية والتي يمكن أن تكون عامل انهيار العلاقة الزوجية ( Whitty، 2008) و التي يقصد بها استخدام الأنترنت لإنشاء تبادل عاطفي أو جنسي في حين أن الشخص ملتزم بعلاقة زوجية، وعليه فإن هناك انتهاك للحصرية العاطفية أو الجنسية( Schnarch و Morehouse ، 2002 ).

تعتبر السرية جزءا لا يتجزأ من الخيانة ،والعديد من الاستراتيجيات يتم اللجوء إليها لإبقاء هذه المناقشات عبر الإنترنت سرية ، كحذف تاريخ المحادثة . و غالباً ما تكون الخيانة على الأنترنت حسب(أندروودUnderwood و Findlay، 2004) عاطفية بطبيعتها لملء الفراغ المحسوس في علاقة الزوجين.

## الإجراءات الميدانية للدراسة

يتناول هذا الجزء من الدراسة الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها لتحديد العينة و خصائصها ، الأدوات المطبقة و الأساليب الإحصائية المستعملة لمعالجة المعطيات .

- **منهج الدراسة**

**اقتضت** طبيعة الدراسة الحالية آستخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع كما هي موجودة ، و يهتم بوصفها بدقة و التعبير عنها كميا و كيفيا . كما يسهم في تحديد إذا ما كان هناك آرتباط بين متغيرين سيكومتريين أو أكثر و درجة هذا الارتباط، و عليه فإن الغرض من آستخدام هذا النوع من المناهج البحثية يتمثل في تحديد وجود علاقة أو عدم وجودها بين المتغيرات موضوع الدراسة و يتم من خلاله التعرف على

1 The effect of social media on marital success. A case of Lang'Ata constituency, Nairobi County, Kenya .Kimoto.J. (2016).

2 Do you have anything to hide? Infidelity-Related on Social media Sites and marital satisfaction .McDaniel and all (2017).

3 Face book Addiction: An exploratory study using mixed methods. Ryan. A. (2015)

4 Les problèmes de couple découlant de l'utilisation d'Internet .Ferron.A. (2013).

علاقة الإدمان على الأنترنت و كل من التوافق و الرضا الزواجي و التنبؤ بأثر الإدمان على الأنترنت على كل من التوافق و الرضا الزواجي .

- **عينة الدراسة**
- **العينة الإستطلاعية** : تم اللجوء إليها لمعرفة الخصائص السيكومترية لأدوات البحث المتمثلة في آستبيان التوافق الزواجي، مقياس الرضا الزواجي و إستبيان الإدمان على الأنترنت، و قدر حجم عينة آستطلاعية 100 زوج و زوجة متوسط العمري 35.3 سنة.
- **عينة الدراسة الأساسية** : تم آختيار عينة الدراسة عن طريق المعاينة غير الاحتمالية و بالضبط المعاينة العرضية التي تعرف على أنها الطريقة التي تسمح للباحث بسحب عينة من مجتمع البحث حسب ما يليق به و آحتمال آختيار عنصر ما بأن يكون ضمن العينة غير معروف و غير محدد مسبقا ( أنجرس ، 2004)[1].

و قد تم وضع مجموعة من الشروط لاختيار العينة متمثلة أساسا في أن يكون أفراد العينة : متزوجين غير منفصلين ، من الجنسين و من مستخدمي الأنترنت .

- **حجم العينة:** تتكون العينة من 100 فرد (50زوج، 50زوجة) تتراوح أعمارهم من 22 إلى 56 سنة بمتوسط عمري (40.17)سنة و آنحراف معياري (8.60) ، مع العلم أن أعمار الأزواج و الزوجات لأفراد العينة تتراوح ما بين 26و 67 سنة بمتوسط عمري (39.00) سنة و آنحراف معياري (8.58) .
- **خصائص العينة**

يتميز أفراد العينة بالخصائص كما هي موضحة في الجداول التالية:

جدول ( 01) : توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الاجتماعية (الديمغرافية )

| المتغيرات | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الفارق العمري بين الزوجين | لا يوجد | 11 | 11 |
| | بين 2- 4 سنوات | 44 | 44 |
| | بين 5-10 سنوات | 43 | 43 |
| | 11 فاكثر | 02 | 02 |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 03 | 03 |
| | ثانوي | 34 | 34 |
| | جامعي | 63 | 63 |
| المستوى التعليمي للزوج/الزوجة | بدون مستوى | 02 | 02 |
| | ابتدائي | 08 | 08 |
| | ثانوي | 39 | 39 |

[1] منهجية البحث في العلوم الإنسانية.تدريبات عملية .أنجرس ، موريس ترجمة صحراوي بوزيد ، بوشرف كمال و سبعون سعيد . ( 2004).

| | | | |
|---|---|---|---|
| عدد الأبناء | جامعي | 51 | 51 |
| | لا يوجد | 18 | 18 |
| | طفل واحد | 25 | 25 |
| | من 2-4 أطفال | 54 | 54 |
| | 5 أطفال و أكثر | 03 | 03 |

جدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب خصائص الزواج

| المتغيرات | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| مدة الزواج | 10 سنوات و أقل | 55 | 55 |
| | 11 فأكثر | 46 | 46 |
| سن الزواج | أقل من 20 سنة | 01 | 01 |
| | بين 20-30 سنة | 74 | 74 |
| | 31-40 سنة | 21 | 21 |
| | 41 فأكثر | 04 | 04 |
| طريقة اختيار الشريك | طريقة تقليدية | 31 | 31 |
| | بالتعارف | 69 | 69 |

جدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب ظروف إستخدام الأنترنت

| المتغيرات | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| مدة استخدام الأنترنت | اقل من 5 سنوات | 22 | 22 |
| | بين 5-10 سنوات | 48 | 48 |
| | 11فأكثر | 30 | 30 |
| مكان استخدام الأنترنت | في البيت فقط | 31 | 31 |
| | مكان العمل فقط | 04 | 04 |
| | مقاهي الأنترنت | 02 | 02 |
| | في البيت و العمل | 35 | 35 |
| | في البيت و مقاهي الأنترنت | 01 | 01 |
| | في كل الأمكنة | 27 | 27 |
| البقاء لساعات متأخرة من الليل في استخدام الأنترنت | نعم | 58 | 58 |
| | لا | 42 | 42 |

- **أدوات الدراسة**

تمثلت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة فيما يلي:

- **استبيان المعطيات الديموغرافية** :تم بناء استبيان أساس توقعاته تنبثق من المعارف النظرية ، يغطي بعض الخصائص الديمغرافية المتعلقة بالمبحوثين .يتكون هذا الإستبيان من 18 سؤالا ، الهدف من الأسئلة التعرف على البيانات الشخصية و العائلية ، كما تهدف للتعرف على معطيات عن الزواج و ظروف آستخدام الأنترنت .
- **استبيان التوافق الزواجي** : تم بناء هذا الاستبيان بهدف قياس التوافق الزواجي في بعض الأبعاد التي إرتأينا أنها من مقومات الزواج من جهة ، ومن جهة ثانية ، حتى لا يكون تداخل و تشابه بين أبعاد كل من التوافق الزواجي و الرضا الزواجي ، الأمر الذي تم ملاحظته بعد الاطلاع على بعض المقاييس .

بعد مراجعة الأدبيات و الدراسات السابقة و الأدوات المستعملة ضمن هذا المجال كمقياس التوافق الزواجي لفرج و عبد الله (1999) المشار إليه في دراسة عون(2014)، مقياس التوافق الزواجي لـــSpanier المعدل من طرف زواوي ( 2017)[1] و النسخة المترجمة من طرف بلميهوب (2004)[2] واستبيان التوافق الزواجي لإبراهيمي(2015) و مقياس محمد بيومي (1995) المشار إليه في دراسة صالح (2016)، تم صياغة ( 69 ) بند مقسمة الى 04 أبعاد المتمثلة في: بعد المشاركة الوجدانية ،بعد التجانس الفكري و القيمي، التشابه في العادات، بعد الحرص على استمرارية العلاقة، صورة الطرف الآخر و الثقة المتبادلة .

تم الاعتماد على طريقة ليكرت في تحديد بدائل الإجابة و ذلك بوضع سلم خماسي أمام كل بند بدأ بـــ لا تنطبق أبدا الى تنطبق دائما ، تضمنت هذه البدائل إعطاء قيمة تتراوح من ( 1 – 5 ) .

- **الخصائص السيكومترية للاستبيان التوافق الزواجي**

لحساب خصائص الاستبيان السيكومترية تم تطبيقه على 100 زوج و زوجة متوسطهم العمري 35.5 سنة و ذلك بعد عرض صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس ذوي الخبرة في مجال البحث العلمي بجامعتي مولود معمري تيزي وزو وجامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر-2- و الذي قدر عددهم ( 11 ) حيث طلب منهم إبداء الرأي حول بنود الإستبيان من حيث سلامة اللغة و مدى ملائمة كل بند بالنسبة لأفراد العينة . تم حساب نسبة اتفاق المحكمين(80٪) لكل عبارة ، ولم يتم استبعاد أي عبارة مع تعديل صياغة بعض العبارات بناء على آراء السادة المحكمين، وبذلك يكون الاستبيان قد خضع لصدق المحتوى أو الظاهري .

بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستبيان ، تم حساب صدقه الداخلي الذي يسمح بالحصول على تقدير صدقه التكويني أو البنائي الذي يقصد به مدى تقييم الاستبيان للبناء النظري الذي صمم لقياسه . و قد تحقق هذا النوع

1مقياس التوافق الزواجي ، منصوري زواوي ( 2017) .

2عوامل الإستقرار الزواجي .بلمهوب كلثوم ( ( 2004).

من الصدق من خلال حساب العلاقة اللارتباطية بين درجة كل بند من بنود الاستبيان و الدرجة الكلية للبعد و العلاقة الإرتباطية بين درجة كل بند و الدرجة الكلية للإستبيان.

أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على آستبيان التوافق الزواجي وجود علاقة آرتباطية دالة بين درجة كل بند من بنود الاستبيان و الدرجة الكلية لكل بعد و الاستبيان ككل، و الجدول الموالي يوضح نتائج ذلك .

جدول رقم (04 ): معاملات الارتباط بين كل بند آستبيان التوافق الزواجي مع الدرجة الكلية لكل بعد و إستبيان ككل .

| البند | الارتباط | | البند | الارتباط | | البند | الارتباط | | البند | الارتباط | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | البعد | الاستبيان | | البعد | الاستبيان | | البعد | الاستبيان | | البعد | الاستبيان |
| 01 | ** 0.423 | ** 0.423 | 19 | 0.802** | 0.732** | 37 | ** 0.709 | ** 0.687 | 55 | 0.689** | 0.626** |
| 02 | ** 0.691 | ** 0.702 | 20 | 0.777** | 0.707** | 38 | ** 0.804 | ** 0.696 | 56 | 0.543** | 0.439** |
| 03 | ** 0.713 | ** 0.704 | 21 | 0.722** | 0.639** | 39 | ** 0.559 | ** 0.504 | 57 | 0.763** | 0.750** |
| 04 | ** 0.659 | ** 0.641 | 22 | 0.774** | 0.631** | 40 | ** 0.670 | ** 0.587 | 58 | 0.732** | 0.749** |
| 05 | ** 0.694 | ** 0.599 | 23 | 0.787** | 0.692** | 41 | ** 0.582 | ** 0.495 | 29 | 0.704** | 0.623** |
| 06 | ** 0.791 | ** 0.728 | 24 | 0.806** | 0.746** | 42 | ** 0.782 | ** 0.730 | 60 | 0.721** | 0.695** |
| 07 | ** 0.800 | ** 0.708 | 25 | 0.719** | 0.722** | 43 | ** 0.760 | ** 0.721 | 61 | 0.337** | 0.213* |
| 08 | ** 0.776 | ** 0.731 | 26 | 0.672** | 0.655** | 44 | ** 0.695 | ** 0.621 | 62 | 0.487** | 0.279** |
| 06 | ** 0.659 | ** 0.518 | 27 | 0.483** | 0.392** | 45 | ** 0.565 | ** 0.568 | 63 | 0.721** | 0.602** |
| 10 | ** 0.681 | ** 0.549 | 28 | 0.697** | 0.539** | 46 | ** 0.724 | ** 0.585 | 64 | 0.640** | 0.568** |
| 11 | ** 0.762 | ** 0.696 | 29 | 0.597** | 0.368** | 47 | ** 0.450 | ** 0.361 | 65 | 0.729** | 0.652** |
| 12 | ** 0.584 | ** 0.460 | 30 | 0628** | 0.329** | 48 | ** 0.630 | ** 0.546 | 66 | 0.757** | 0.651** |
| 13 | ** 0.617 | ** 0.622 | 31 | 0.716** | 0.614** | 49 | ** 0.652 | ** 0.644 | 67 | 0.736** | 0.695** |
| 14 | ** 0.608 | 0578** | 32 | 0.717** | 0.739** | 50 | ** 0.395 | ** 0.455 | 68 | 0.779** | 0.737** |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 15 | ** 0.333 | 0.237* | 33 | 0.661** | 0.616** | 51 | ** 0.683 | ** 0.681 | 69 | 0.742** | 0.714** |
| 16 | ** 0.442 | ** 0.400 | 34 | 0681** | 0.606** | 52 | ** 0.717 | ** 0.666 | | | |
| 17 | ** 0.426 | ** 0.293 | 35 | 0.662** | 0.567** | 53 | ** 0.529 | ** 0.450 | | | |
| 18 | ** 0.619 | ** 0.625 | 36 | 0.670** | 0.634** | 54 | ** 0.717 | ** 0.625 | | | |

** قيم الارتباطات دالة عند مستوى الدلالة 0.01 . * قيم الارتباطات دالة عند مستوى الدلالة 0.05

يلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند و بين الدرجة الكلية للاستبيان جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ( 0.01 ) ، مما يعني أن بنود الإستبيان متجانسة مع الإستبيان ككل ، و هذا يدل على التجانس الداخلي له مما يعطي مؤشرا على صدقه . كما يتضح من خلال الجدول أن جميع الدرجات الخاصة بمعاملات الإرتباط بين درجة كل بند و البعد الخاص به كانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ، وبالتالي تعطي الثقة في الاستبيان و صلاحيته للتطبيق .ولحساب ثبات الاستبيان، تم الإعتماد على طريقة ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبيان و الاستبيان ككل.

**جدول رقم (05 ) : حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ .**

| الأبعاد | عدد البنود | قيم ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| المشاركة الوجدانية | 14 | 0.87 |
| التجانس الفكري و القيمي | 13 | 0.88 |
| التشابه في العادات | 05 | 0.69 |
| الثقة المتبادلة | 13 | 0.90 |
| الحرص على آستمرار العلاقة | 14 | 0.88 |
| صورة الطرف الآخر | 10 | 0.85 |
| الدرجة الكلية | 69 | 0.92 |

يتضح من نتائج الجدول رقم (05) الخاص بثبات آستبيان التوافق الزواجي بآستخدام معامل ألفا كرونباخ أن قيم معامل الخاصة بالأبعاد تراوحت من ( 0.69) الى ( 0.90) . أما فيما يخص بقيمة ثبات الاستبيان ككل فقد بلغت ( 0.92) ، مما يشير إلى أن الاستبيان تتوفر فيه درجة جيدة من الثبات تناسب غرض البحث العلمي و تعطيه ثقة لدى الباحثين في ثبات نتائجه عند التطبيق .

- **مقياس الرضا الزواجي** : تم آستخدام مقياس الرضا الزواجي الذي أعده شنايدر Shnyder( 1981) و المعدل في البيئة العربية من طرف سمكري ( 2010) . يهدف هذا المقياس إلى تحديد مصادر الضيق الزواجي و مداه على طول عدة أبعاد للعلاقة و التفاعل بينهما، كما يميز بدقة بين الأزواج الذين يعانون من الضيق الزواجي و بين غيرهم ممن يعيشون حياة زوجية تتسم بالرضا الزواجي و السعادة الزوجية .

يتكون المقياس من 70 بندا مقسمة إلى 09 مقاييس فرعية: التآلفية، الرضا العام عن الزواج، التواصل الوجداني، الاتصال الموجه لحل المشكل، المشاركة في قضاء الوقت، الرضا عن الناحية المالية، الرضا عن الناحية الجنسية، توجهات الأدوار و الرضا عن العلاقة بالأطفال و أساليب تنشئتهم . تكون الإجابة وفقا لسلم ليكرت ذي المستويات الخمسة من "تنطبق تماما" و التي يحصل عندها المبحوث على 5 درجات إلى " لا تنطبق تماما" و التي يحصل عندها المبحوث على درجة واحدة (1) ، و هذا في حالة العبارات التس تشير إلى الرضا و العكس في حالة العبارات التي تشير إلى عدم الرضا ، و لذا فالدرجات المرتفعة على المقياس تعكس مستويات مرتفعة من الرضا الزواجي .

- **الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا الزواجي** لحساب خصائص المقياس السيكومترية تتم اتباع نفس الخطوات السابقة الذكر في استبيان التوافق الزواجي أي التأكد من الصدق الظاهري أولا ، ثم حساب صدقه الداخلي من خلال حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل بند من بنود المقياس و الدرجة الكلية للبعد و العلاقة الارتباطية بين درجة كل بند و الدرجة الكلية للمقياس .أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس الرضا الزواجي وجود علاقة آرتباطية دالة بين درجة كل بند من بنود المقياس و الدرجة الكلية لكل بعد و المقياس ككل.
- و الجدول الموالي يوضح نتائج ذلك

جدول رقم ( 06): معاملات اللارتباط بين كل بند مقياس الرضا الزواجي مع الدرجة الكلية لكل بعد و المقياس ككل

| البند | الارتباط | | البند | الارتباط | | البند | الارتباط | | البند | الارتباط | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | البعد | المقياس | | البعد | المقياس | | البعد | المقياس | | البعد | المقياس |
| 01 | 0.204* | 0.205* | 21 | 0.684** | 0.554** | 41 | 0.788** | 0.736** | 61 | 0.886** | 0.569** |
| 02 | 0.551** | 0.448** | 22 | 0.591** | 0.540** | 42 | 0.620** | 0.564** | 62 | 0.893** | 0.539** |
| 03 | 0.632** | 0.565** | 23 | 0.583** | 0.485** | 43 | 0.848** | 0.726** | 63 | 0.824** | 0.458** |
| 04 | 0.686** | 0.587** | 24 | 0.783** | 0.620** | 44 | 0.546** | 0.542** | 64 | 0.773** | 0.375** |
| 05 | 0.523** | 0.366** | 25 | 0.326** | 0.492** | 45 | 0.448** | 0.304** | 65 | 0.819** | 0.370** |
| 06 | 0.688** | 0.622** | 26 | 0.698** | 0.625** | 46 | 0.515** | 0.371** | 66 | 0.841** | 0.446** |
| 07 | 0.716** | 0.537** | 27 | 0.665** | 0.494** | 47 | 0.526** | 0.396** | 67 | 0.829** | 0.442** |
| 08 | 0.641** | 0.533** | 28 | 0.576** | 0.518** | 48 | 0.655** | 0.559** | 68 | 0.849** | 0.585** |
| 09 | 0.522** | 0.521** | 29 | 0.655** | 0.670** | 49 | 0.667** | 0.562** | 69 | 0.855** | 0.581** |
| 10 | 0.706** | 0.685** | 30 | 0.486** | 0.371** | 50 | 0.782** | 0.741** | 70 | 0.852** | 0.672** |
| 11 | 0.519** | 0.326** | 31 | 0.644** | 0.560** | 51 | 0.707** | 0.643** | | | |
| 12 | 0.817** | 0.718** | 32 | 0.699** | 0.624** | 52 | 0.373** | 0.241* | | | |
| 13 | 0.448** | 0.436** | 33 | 0.743** | 0.669** | 53 | 0.635** | 0.433** | | | |
| 14 | 0.753** | 0.684** | 34 | 0.449** | 0.438** | 54 | 0.691** | 0.608** | | | |
| 15 | 0.496** | 0.277* | 35 | 0.696** | 0.483** | 55 | 0.306** | 0.267** | | | |
| 16 | 0.774** | 0.675** | 36 | 0.616** | 0.520** | 56 | 0.598** | 0.437** | | | |
| 17 | 0.763** | 0.586** | 37 | 0.646** | 0.446** | 57 | 0.734** | 0.644** | | | |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 18 | 0701** | 0.591** | 38 | 0.671** | 0.485** | 58 | 0.788** | 0.754** | | |
| 19 | 0.821** | 0.689* | 39 | 0.654** | 0.599** | 59 | 0.675** | 0.637** | | |
| 20 | 0.753** | 0.680** | 40 | 0.763** | 0.663** | 60 | 0.842** | 0.548** | | |

**قيم الارتباطات دالة عند مستوى الدلالة 0.01 . * قيم الارتباطات دالة عند مستوى الدلالة 0.05

يلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند و بين الدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ( 0.01 ) و مستوى الدلالة (0.05) ، مما يعني أن البنود متجانسة مع المقياس ككل ، و هذا يدل على التجانس الداخلي له مما يعطي مؤشرا على صدقه، كما يتضح من خلال الجدول أن جميع الدرجات الخاصة بمعاملات الارتباط بين درجة كل بند و البعد الخاص به كانت أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ، وبالتالي تعطي الثقة في الاستبيان و صلاحيته للتطبيق، ولحساب ثبات المقياس ، تم الإعتماد على طريقة ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس و المقياس ككل.

جدول رقم ( 07) : حساب ثبات مقياس الرضا الزواجي بطريقة معامل ألفا كرونباخ

| الأبعاد | عدد البنود | قيمة ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| التآلفية | 08 | 0.81 |
| الرضا العام عن الزواج | 09 | 0.86 |
| التواصل الوجداني | 09 | 0.85 |
| الاتصال الموجه لحل المشكل | 07 | 0.82 |
| المشاركة في قضاء الوقت | 07 | 0.65 |
| الرضا عن الناحية المالية | 08 | 0.60 |
| الرضا عن الناحية الجنسية | 06 | 0.73 |
| توجهات الأدوار | 05 | 0.95 |
| الرضا عن العلاقة بالأطفال و أساليب تنشئتهم | 11 | 0.95 |
| الدرجة الكلية | 70 | 0.82 |

يتضح من نتائج الجدول رقم (07) الخاص بثبات مقياس الرضا الزواجي بآستخدام معامل ألفا كرونباخ أن قيم معامل الخاصة بالأبعاد تراوحت من ( 0.60) الى ( 0.95) . أما فيما يخص بقيمة ثبات الاستبيان ككل فقد بلغت ( 0.82)، مما يشير إلى أن المقياس تتوفر فيه درجة جيدة من الثبات تناسب غرض البحث العلمي و تعطيه ثقة لدى الباحثين في ثبات نتائجه عند التطبيق.

- **استبيان الإدمان على الأنترنت** : تم تعديل آستبيان الإدمان على الأنترنت الذي صمم من طرف حسام الدين عزب (2001) بجامعة عين شمس و الذي يهدف إلى تشخيص الإدمان على الأنترنت لمختلف

الشرائح العمرية التي ينتمي إليها المبحوث، يتكون الاستبيان من (30) بند .تمثل التعديل بالخصوص في تغيير بعض الكلمات الموحية إلى الدراسة بحيث يصبح صالح للتطبيق على الراشدين الممارسين للمهن، يطبق الاستبيان بطريقة فردية أو جماعية، بحيث يجيب المبحوث بوضع علامة (×) أما الإجابة التي تنطبق عليه وفق سلم ليكرت من 1 إلى 5 .

- **الخصائص السيكومترية لاستبيان الإدمان على الأنترنت**

لحساب خصائص الاستبيان السيكومترية تم إتباع نفس الخطوات السابقة الذكر في آسبيبان التوافق الزواجي أي التأكد من الصدق الظاهري أولا ، ثم حساب صدقه الداخلي الذي يسمح بالحصول على تقدير صدقه التكويني أو البنائي، و قد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل بند من بنود المقياس و الدرجة الكلية الاستبيان.أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على آستبيان الإدمان على الأنترنت وجود علاقة آرتباطية دالة بين درجة كل بند و الدرجة الكلية للاستبيان ككل . والجدول الموالي يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم ( 08) : صدق الإتساق الداخلي لكل بنود إستبيان الإدمان على الأنترنت

** قيم الإرتباطات دالة عند مستوى الدلالة 0.01 .

| البند | الارتباط | البند | الارتباط | البند | الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| **01** | 0.530** | 11 | 0.420** | 21 | 0.433** |
| **02** | 0.422** | 12 | 0.430** | 22 | 0.472** |
| **03** | 0.291** | 13 | 0.711** | 23 | 0.623** |
| **04** | 0.592** | 14 | 0.332** | 24 | 0.518** |
| **05** | 0.482** | 15 | 0.423** | 25 | 0.413** |
| **06** | 0.639** | 16 | 0.669** | 26 | 0.471** |
| **07** | 0.446** | 17 | 0.698** | 27 | 0.697** |
| **08** | 0.646** | 18 | 0.577** | 28 | 0.407** |
| **09** | 0.429** | 19 | 0.487** | 29 | 0.529** |
| **10** | 0.656** | 20 | 0.417** | 30 | 0.482** |

ولحساب ثبات الاستبيان ، تم الاعتماد على طريقتين: طريقة التجزئة النصفية ، و طريقة ألفا كرونباخ للإستبيان ككل. من خلال الطريقة الأولى تم الحصول على معامل آرتباط قدر بـــ0.734 ، و بعد تصحيح بمعادلة سبرمان براون قدر بـ0.853 . أما بالنسبة لمعامل جتمان فقد قدر بـــ0.853 .كما تم التوصل إلى معامل مرتفع من خلال طريقة ألفا كرونباخ قدر بـــ0.90 ، مما يشير إلى أن الاستبيان تتوفر فيه درجة جيدة من الثبات تناسب غرض البحث العلمي و تعطيه ثقة لدى الباحثين في ثبات نتائجه عند التطبيق .

- **الأساليب الإحصائية المستعملة:** بعد جمع المعطيات ، فرزها وتفريغها في جداول قصد معالجتها إحصائيا باستعمال برنامج الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 20 ، تم تحليل بيانات الدراسة بالأساليب الإحصائية التالية: معامل آرتباط بيرسون لحساب الصدق الداخلي لبنود الأدوات ،معامل ثبات

ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة، التكرارات و النسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.كما تم إستخدام الإختبار التائي t-test لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط العينة و المتوسط الافتراضي و آختبار لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق . آختبار " مان_وايتني" لحساب الفروق و الانحدار البسيط .

- **عرض نتائج الدراسة**
- **عرض نتائج التساؤل الأول** نص التساؤل على مايلي : ما مستوى الإدمان على الأنترنت لدى أفراد العينة ؟ للإجابة على التساؤل تم إستعمال اختبار "ت" لعينة واحدة (مقارنة المتوسط الحسابي الفعلي والمتوسط الافتراضي المقدر بـ75 ) كما هو موضح في الجدول رقم ( 09) .

جدول رقم ( 09) : نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة .

| المتغير | عدد الأفراد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجة الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الإدمان على الأنترنت** | 100 | 72.48 | 27.48 | 0.92 | 99 | 0.35 |

يظهر من الجدول أن قيمة "ت" (0.92) و هي غير دالة احصائيا لأن الدلالة 0.35 أكبر من 0.05 ، وعليه فإنه لا توجد فروق بين المتوسط الفعلي (72.48) والمتوسط الافتراضي (75) وبالتالي فان مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الأفراد قريب من المتوسط ، و رغم عدم وجود فروق إلا أن نسبة آنتشار الإدمان على الأنترنت في وسط الأزواج قدرت بـ 43٪ ( 31 ذكر ،12 إناث ).

- **عرض نتائج الفرضية الأولى:** نصت الفرضية على مايلي :"هناك فروق بين المدمنين على الأنترنت و غير المدمنين الأنترنت في التوافق الزواجي بأبعاده." لاختبار هذه الفرضية ، تم آستعمال آختبار " مان_وايتني" فتم الحصول على النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم ( 12) .

جدول رقم(12) : نتائج آختبار "U" للفروق بين المدمنين و غير المدمنين على الأنترنت في التوافق الزواجي بأبعاده.

| المتغير وأبعاده | فئة الإدمان | عدد الأفراد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة " U" | قيمة Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **المشاركة الوجدانية** | مدمنين على الأنترنت | 43 | 29.55 | 1270.50 | 324.50 | 6.278- | 0.000 |
| | غيرمدمنين على الأنترنت | 57 | 66.31 | 3779.50 | | | |
| **التجانس الفكري و القيمي** | مدمنين على الأنترنت | 43 | 78.90 | 3392.50 | 4.500 | 8.510- | 0.000 |
| | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 29.08 | 1657.50 | | | |
| **التشابه في العادات** | مدمنين على الأنترنت | 43 | 37.70 | 1621.00 | 675.00 | 3.853 - | 0.000 |
| | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 60.16 | 3429.00 | | | |
| **الثقة المتبادلة** | مدمنين على الأنترنت | 43 | 28.91 | 1243.00 | 297.00 | 6.470 - | 0.000 |
| | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 66.79 | 3807.00 | | | |
| **الحرص على** | مدمنين على الأنترنت | 43 | 31.09 | 1337.00 | 391.00 | 5.815 - | 0.000 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| استمرار العلاقة | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 65.14 | 3713.00 | | |
| صورة الطرف الآخر | مدمنين على الأنترنت | 43 | 32.22 | 1385.50 | 439.5 | 5.479 - 0.000 |
| | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 64.29 | 3664.50 | | |
| التوافق الزواجي | مدمنين على الأنترنت | 43 | 36.34 | 1562.50 | 616.5 | 4.241 - 0.000 |
| | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 61.18 | 3487.50 | | |

يظهر من الجدول رقم ( 12) أن هناك فروق دالة بين المدمنين وغير المدمنين في التوافق الزواجي وأبعاده لأن قيم Z دالة عند 0.05 وذلك لصالح غير المدمنين باستثناء بُعد التجانس الفكري والقيمي التي كانت الفروق لصالح المدمنين لأن متوسط رتبة المدمنين أكبر من متوسط رتبة غير المدمنين.

- **عرض نتائج الفرضية الثانية** :نصت الفرضية على مايلي :"هناك فروق بين المدمنين على الأنترنت و غير المدمنين الأنترنت في الرضا الزواجي بأبعاده". لإختبار هذه الفرضية ، تم آستعمال آختبار " مان_وايتني" فتم الحصول على النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم ( 13) .

جدول رقم( 13) : نتائج اختبار "U" للفروق بين بين المدمنين و غير المدمنين على الأنترنت في الرضا الزواجي بأبعاده.

| المتغير و أبعاده | فئة الإدمان | عدد الأفراد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة " U" | قيمة Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التآلفية | مدمنين على الأنترنت | 43 | 32,12 | 1381.00 | 435.00 | 5.516 - | 0.000 |
| | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 64.37 | 3669.00 | | | |
| الرضا العام عن الزواج | مدمنين على الأنترنت | 43 | 32.10 | 1380.50 | 434.50 | 5.516 - | 0.000 |
| | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 64.38 | 3669.50 | | | |
| التواصل الوجداني | مدمنين على الأنترنت | 43 | 30.57 | 1314.50 | 368.50 | 5.974 - | 0.000 |
| | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 65.54 | 3735.50 | | | |
| الإتصال الموجه لحل المشكل | مدمنين على الأنترنت | 43 | 28.51 | 1226.00 | 280.00 | 6.598 - | 0.000 |
| | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 67.09 | 3824.00 | | | |
| المشاركة في قضاء الوقت | مدمنين على الأنترنت | 43 | 34.10 | 1466.50 | 520.50 | 4.923 - | 0.000 |
| | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 62.87 | 3583.50 | | | |
| الرضا عن الناحية المالية | مدمنين على الأنترنت | 43 | 36.14 | 1554.00 | 608.00 | 4.309 - | 0.000 |
| | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 61.33 | 3496.00 | | | |
| الرضا عن الناحية الجنسية | مدمنين على الأنترنت | 43 | 32.65 | 1404.00 | 458.00 | 5.359 - | 0.000 |
| | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 63.96 | 3646.00 | | | |
| توجهات الأدوار | مدمنين على الأنترنت | 43 | 41.07 | 1766.00 | 820.00 | 2.837 - | 0.005 |
| | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 57.61 | 3284.00 | | | |
| الرضا عن | مدمنين على الأنترنت | 43 | 38.42 | 1652.00 | 706.00 | 1.232 - | 0.218 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العلاقة بالأطفال و أساليب تنشئتهم | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 44.90 | 1751.00 | | | |
| الرضا الزواجي | مدمنين على الأنترنت | 43 | 35.57 | 1529.50 | 583.00 | 2.368 - | 0.018 |
| | غير مدمنين على الأنترنت | 57 | 48.04 | 1873.50 | | | |

يظهر من الجدول رقم (13 ) أن هناك فروق دالة بين المدمنين وغير المدمنين في الرضا الزواجي وأبعاده لأن قيم Z دالة عند 0.05 وذلك لصالح غير المدمنين باستثناء بُعد الرضا عن العلاقة مع الأطفال وتنشئتهم التي كانت الفروق غير دالة بين المدمنين وغير المدمنين (0,21 أكبر من 0,05).

- **الفرضية الثالثة** : نصت الفرضية " يمكن التنبؤ بكل من التوافق و الرضا الزواجي من خلال الإدمان على الأنترنت ". للتحقق منها تم آستعمال الانحدار البسيط ،كما هو مبين في الجدولين التاليين .

جدول (16): نتائج الانحدار البسيط للتنبؤ بالتوافق الزواجي من الإدمان على الأنترنت

| المتغيرات المستقلة | معامل B | الخطأ المعياري | بيتا Bêta | قيمة t | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الثابت | 250,45 | 8,64 | | 28,95 | 0,000 |
| إدمان الأنترنت | -0,33 | 0,11 | -0,31 | -2,92 | 0,005 |

يتضح من الجدول (16) وجود تأثير دال احصائيا للإدمان على الأنترنت على التوافق الزواجي، حيث كان معامل الانحدار (0,33- ) دال احصائيا؛ 0,005 أقل من 0,05، وقد فسّر متغير الإدمان على الأنترنت 8,5٪ من التباين في التوافق الزواجي، حيث كانت قيمة معامل التحديد (0,085)، وهذا معناه أن المتغير المستقل (الإدمان على الأنترنت) يفسر 8,5٪ من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (التوافق الزواجي). ومعادلة التنبؤ: الإدمان على الأنترنت = 250,45 + (0,33 -) التوافق الزواجي .

جدول (17): نتائج الانحدار البسيط للتنبؤ بالرضا الزواجي من الإدمان على الأنترنت

| المتغيرات المستقلة | معامل B | الخطأ المعياري | بيتا Bêta | قيمة t | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **الثابت** | **307,46** | **10,15** | | **30,28** | **0,000** |
| **إدمان الأنترنت** | **-0,94** | **0,13** | **- 0,61** | **6,64 -** | **0,000** |

يتضح من الجدول (17) وجود تأثير دال احصائيا للإدمان على الأنترنت على الرضا الزواجي، حيث كان معامل الانحدار (0,94- ) دال احصائيا؛ 0,000 أقل من 0,05، وقد فسّر متغير الإدمان على الأنترنت 36,9٪ من التباين في الرضا الزواجي، حيث كانت قيمة معامل التحديد (0,369)، وهذا معناه أن المتغير المستقل (الإدمان على الأنترنت) يفسر 36,9٪ من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الرضا الزواجي). ومعادلة التنبؤ: الإدمان على الأنترنت = 307,46 + (0,94 -) الرضا الزواجي .

- **مناقشة النتائج**

توصلت المعالجة الإحصائية إلى عدم وجود فروق بين المتوسط الفعلي (72.48) والمتوسط الافتراضي (75) وبالتالي فان مستوى الإدمان على الأنترنت غير مرتفع ، إلا أن 43٪ من أفراد العينة صرحوا بإدمان مرتفع على الأنترنت. و جاءت هذه النتائج مختلفة عن ما توصلت إليه دراسة John و Manikandan (2012) التي توصلت إلى أن 15٪ من أفراد العينة يعانون من إدمان على الأنترنت بشكل مرتفع .وقد يعود ذلك إلى تضاعف التطور التكنولوجي ، خاصة مع الاعتماد الشامل على الأجهزة المحمولة ( Ipad ،Iphone )الذي سهل الاستخدام في كل مكان و هذا ما أكده 35٪ من أفراد العينة الذين يستخدمون الجوال كوسيلة مما ساعد على بقاء الأفراد متعلقين بشبكة الأنترنت سواء في البيت أو مكان العمل ، إلا أن نسبة كبيرة من الأزواج آستطاعت السيطرة على استخدامها للأنترنت مما يعني أنه لا يزال بعض المتزوجين قادرين على تنظيم آستخدام الأنترنت والوقت الذي يقضونه على الأنترنت الذي قد يعود إلى خوفهم من تأثير ذلك على العلاقة الزوجية وأنهم يعطوا الأولوية للمحافظة على زواجهم وعائلتهم، ، و هذا يتماشى مع تصريحات إحدى الحالات التي أكدت أن الأولوية للعائلة و ما آستعمال مختلف شبكات التواصل و نسج علاقات مع نساء أخريات ما هو إلا وسيلة للتخلص من الروتين و الملل الذي يسود الحياة الزوجية، كما جاءت هذه النتائج متناقضة مع دراسة Van den Eijnden و زملائه( 2008)[1] التي بينت أن مستخدمي الإنترنت وجدوا صعوبة في التحكم في الوقت الذي يقضونه على الأنترنت.

توصلت المعالجة الإحصائية أيضا إلى وجود فروق دالة بين المدمنين وغير المدمنين على الأنترنت في التوافق الزواجي وأبعاده (المشاركة الوجدانية ، التشابه في العادات، ، الحرص على آستمرارية العلاقة، و صورة الطرف الآخر)لصالح غير المدمنين باستثناء بُعد التجانس الفكري والقيمي التي كانت الفروق لصالح المدمنين، مما يشير إلى تميز العلاقة الزوجية بالفتور و التباعد العاطفي بها فيها عدم مشاركة نفس الاهتمامات و الانشغالات التي من شأنها أن تحدث فجوة في علاقتهما خاصة مع فقدان الثقة المتبادلة فيما بينهما و غياب الحرص على آستمرارية العلاقة و تغيير النظرة و التعامل مع الطرف الآخر مع الشعور بالندم في آختيار ذلك الانسان كشريك للحياة مما يدفعهم للتفكير في الطلاق و هو ماصرحت به أحد الحالات التي رأت أنه لا يزعجها إن تطلقت، أما وجود فروق في بعد التجانس الفكري والقيمي التي كانت الفروق لصالح المدمنين و الذي يشير إلى مدى التقارب في الأفكار و القيم و الطباع و النظرة للحياة، لم يكن كافيا لردع الأزواج على آستخدام الأنترنت بشكل مفرط ، بسبب المشاعر المكتسبة من ذلك حيث صرح 34٪ من أفراد العينة أنهم يشعرون بالارتياح و الهدوء و كذا السعادة عند آستخدام الأنترنت، مما يدفعهم للشعور بالقلق الكبير المصاحب بالملل،التوتر و الإحباط و كذا الشعور بالانقطاع عن العالم و الفراغ و النرفزة و الغضب عند عدم آستخدامه أو آنقطاع الأنترنت و هو ما يتفق مع ما وجدته دراسة Chou ، Condronو Belland ( 2000)نقلا عن John و Manikandan(2012) عندما أشارت إلى أن درجة المتعة العالية للاتصالات هي مؤشر كبير على التبعية.كما قد يكون محاولة من طرف الأفراد المدمنين على إظهار صورة غير حقيقية عن الواقع، فقد يكون هناك تحفظ من أفراد العينة على الإستجابة الفعلية للأدوات نظرا لانتمائهم

1 Online communication, compulsive internet use, and psychosocial well-being among adolescents: A longitudinal Study .Van den Eijnden and all ( 2008).

لإطار ثقافي لا يساعد على الإفصاح عن المشاعر و الأفكار الخفية ، فهناك محاذير في الاستجابة لمثل هذا النوع من الاختبارات في البيئة العربية التي تتميز بتقاليدها الخاصة .

توصلت المعالجة الإحصائية إلى وجود فروق دالة بين المدمنين وغير المدمنين في الرضا الزواجي وأبعاده (التآلفية ، الرضا العام عن الزواج، التواصل الوجداني، الاتصال الموجه لحل المشكل ، المشاركة في قضاء الوقت، الرضا عن الناحية المالية ، الرضا عن الناحية الجنسية ، توجهات الأدوار ) وذلك لصالح غير المدمنين باستثناء بُعد الرضا عن العلاقة مع الأطفال وتنشئتهم التي كانت الفروق غير دالة بين المدمنين وغير المدمنين. تنطبق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسةـ Kraut و آخرون (1998)[1] التي بينت أن استخدام الأنترنت قد يؤدي إلى تحويل الانتباه ، الوقت والاهتمام الذي من المفروض آستثماره مع شركائهم ، وبالتالي لا يقلل فقط من جودة علاقة مستخدم الإنترنت ولكن أيضاً بجودة العلاقة مع شريكه، و هذا يمكن حدوثه لأن الشريك يشعر بالإهمال و عدم الاعتناء به عندما يختار المستخدمون أن يكونوا متصلين بالأنترنت بدلاً من قضاء الوقت معه.

كما أشارت دراسة Ahlstrom و آخرون ( 2012)[2] كذلك إلى انخفاض مستوى الرضا الزوجي الذي ظهر مثلا في عدم الذهاب إلى الفراش في نفس الوقت ، و هو ما صرحت به كذلك 58٪ من أفراد العينة الذين أكدوا آستخدامهم للأنترنت لساعات متأخرة من الليل مما يساهم في آبتعاد الزوجين وعدم قضاء أوقات مع بعض .

توصلت النتائج أيضا إلى وجود تأثير دال احصائيا للإدمان على الأنترنت على التوافق الزواجي، مما يعني أن متغير الإدمان على الأنترنت قد فسّر 8,5٪ من التباين في التوافق الزواجي ، كما توصلت إلى وجود تأثير دال احصائيا للإدمان على الأنترنت على الرضا الزواجي، وقد فسّر متغير الإدمان على الأنترنت 36,9٪ من التباين في الرضا الزواجي، و يشير هذا التاثير الضئيل نسبيا إلى تدخل عوامل أخرى أثرت على كل من التوافق و الرضا الزواجي ، فقد يعود إلى عدم الإنجاب لدى 18٪ من افراد العينة و هو ما يتفق مع ما جاء به Kernberg( 1980 ، 2004) نقلا عن صالح ( 2016) الذي رأى أن الأزواج غير قادرين على الإنجاب من شأنهم أن يلجأوا إلى أساليب مرضية تؤدي إلى علاقة مرضية إذ يكونوا غير قادرين على إقامة علاقة كاملة بمن حولهم و خاصة شريك الحياة ( الزوج أوالزوجة ) ،و ما يؤدي إلى تفاقم الوضعية هو أن يكون أحد الزوجين نرجسيا كما صرحت إحدى الحالات، إذ دفعها طبيعة الزوج الترجسي المتسبب إلى اللجوء إلى الأنترنت كملجأ تبحث من خلاله ما يعوض آهتمام الزوج .

في هذا السياق، أشار ناصر (2007) نقلا عن صالح(2016) أن حالات الزواج بدون أطفال غالبا ما تتسم بالتوتر و يشعر الزوجان بالتعاسة و هو ما يسمى بالطلاق النفسي على الرغم من آستمرار مؤسسة الزواج لأسباب مختلفة .

كما قد يعود إلى الفارق العمري بين الزوجين ، حيث أوضحت دراسة فلاتة(2008) إذا كان الفرق كبير فهذا يشير إلى الفرق الكبير من الناحية النمائية ، و من ناحية النضج الإدراكي و المعرفي و الانفعالي الأمر الذي يقود إلى

1 Internet Paradox: A social technology that reduces social involvement and psychological well-being? . Kraut and all(1998).

2 Me, my spouse, and my Avatar. The relationship between marital satisfaction and playing massively multiplayer online role-playing games (MMORPGs) Ahlstrom and all. (2012).

سوء التفاهم بينهما في الكثير من المجالات و الذي يؤدي بدوره إلى سوء التوافق الزواجي بينهما، بينما تناسب الزوجين في السن يؤدي إلى تفهم كل منهما لإهتمامات و إتجاهات الآخر في المواقف التي يواجهها في حياتهما الزوجية ، و قد آتفق الباحثون على أن آحتمال نجاح الزواج من حيث السن لا يتعدى السنتين أو ثلاث يكون فيهما الزوج هو الأكبر سنا، بينما كانت النسبة الأكبر لدى أفراد العينة للذين يبلغ الفارق العمري (5-10) سنوات .

إلا أن ما تجب الإشارة إليه في الأخير هو أن حسب تصريحات بعض أفراد العينة لم يكن الإدمان على الأنترنت سببافي عدم التوافق أو الرضا الزواجي ، و إنما كانت الغاية الأصلية من آستخدام الأنترنت الابتعاد عن المشاكل المعاشة من طرفهم ، أضف إلى ذلك الرغبة من التخلص من الروتين و الملل في العلاقة الزوجية .

## خاتمة و توصيات

يظهر مما سبق أن الإدمان على الأنترنت يمثل قضية متنامية رغم أنها غير مستكشفة بين الرجال المتزوجين والنساء في معظم الدول العربية على غرار الدول الأجنبية التي إهتمت بالبحث عن أسباب آرتفاع نسبة الطلاق حتى وسط الأزواج الجدد ، كما يعد واحدا من التهديدات التي أشار إليها الباحثون، إذ يتسبب في الكثير من التأثيرات السلبية كالتقليل من القيم الاجتماعية التواصلية ،تغيير أنماط الحياة، تجنب الأنشطة الحيوية المهمة لقضاء المزيد من الوقت على الأنترنت ، الحد من العلاقات الاجتماعية، مما يؤدي إلى انخفاض الرضا الزواجي و فقدان الشريك لإحساسه بعدم الاطمئنان الأسري و بروز المخاوف مما يعرقل السكون و الاستقرار، علاوة على ذلك فإن الكذب على الأصدقاء وأفراد العائلة حول مدة استخدام الإنترنت ، واستخدامه كوسيلة للهروب من المشاكل هي من بين القضايا التي تقلل من الرضا و التوافق الزواجي، و هذا من شأنه أن يسهم في الشعور بأن الحياة الزوجية بشكل خاص و الأسرية بشكل عام لم تعدآمنة، تنعدم فيها مشاعر الاحترام و التقبل المفروض أن يكونا داخل الأسرة ، كما سيغيب التعاون بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الأسري لجميع أفراد العائلة . و على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم بعض التوصيات المتمثلة في :

ضرورة توفير مراكز خدمات للإرشاد الزواجي و النفسي للوقاية من كل معوقات الزواج كالملل و الشعور بالروتين اللذين يلعبان دورا في آستعمال الأنترنت المفرط ، العمل على توعية الأزواج بكيفية تعزيز التوافق الزواجي من خلال الدورات التدريبية لتطوير مهارت التواصل و الاستفادة من خبرات بعضهم بعض ، و البرامج حول دور التوافق الزواجي في توطيد الصلة بين الأزواج و توفير الاستقرار و الأمن الأسري ، تصميم برامج الإثراء الزواجي التي لا يزال وجودها ملحا و شديدا لعدم توفره في البيئة العربية و إجراء المزيد من الدراسات حول الإدمان على الأنترنت لتحقيق مزيد من الوعي حول مختلف الآثار المترتبة عن استخدام الأنترنت و حماية الأسرة منها بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

## المراجع:


1- أثر آستخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري : الهاتف الجوال و الشبكة العنكوبتية (الأنترنت) .دراسة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض . الأحمري، فاطمة بنت محمد.(2015).. بحث لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الإجتماع . قسم الدراسات الإجتماعية . جامعة الملك السعود.

2- آثار إستعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية "دراسة للتأثيرات النفسية و الإجتماعية و الأخلاقية و الصحية لإستعمال الأنترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجا ". دراسة ميدانية على عينة من المراهقين مستخدمي الأنترنت بمدينة أم البواقي، الجزائر صافة، أمينة.( 2016). أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس الأسري . قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا . كلية العلوم الإجتماعية . جامعة وهران-2-.

3- إدمان الأنترنت و علاقته بالدافعية نحو التحصيل لدى طلبة جامعة ديالي .كامل، سلمى حسين.(2016). مجلة الفتح. العدد 68. 269-301 .

4- إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الملك خالد بالسعودية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. إبراهيم، إبراهيم الشافعي ( 2010 ). دراسات نفسية، 20(3)، 437 – 464.

5- إدمان الفايسبوك و علاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي .دراسة على عينة من طلبة بشار .سعودي، عبد الكريم.(2014). دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، العدد 13، 41-52.

6- إدمان الشابكة المعلوماتية ( الأنترنت) و علاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق – فرع درعا . العمار ،خالد (2014) . مجلة دمشق .المجلد 30 . العدد الأول. 395- 438 .

7- أسلوب آختيار شريك الحياة و علاقته بالرضا الزواجي لعينة من ربات الأسر بمدينة الرياض .العودة، وجدان بنت عبد الرحمن. (2013). مجلة الإقتصاد الزراعي و العلوم الإجتماعية ( جامعة المنصورة) المجلد 2، العدد 2 ، 277-302 .

8- إستراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة و علاقتها بالتوافق الزواجي .مكرلوفي، يمينة.( 2015) . رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري . قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا . كلية العلوم الإجتماعية . جامعة وهران-2-.

9- الإنهاك النفسي و علاقته بالتوافق الزواجي لدى الأطباء و ممرضي الصحة العمومية. جديات عبد الحميد (2012) .مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل و التنظيم.قسم علو النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا .كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية .جامعة الجزائر-2-.

10- التوافق الزواجي بين الوالدين و علاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين بالمدينة المنورة .فلاته، محمود إبراهيم قمر.(2008) رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي تخصص صحة نفسية .قسم علم النفس.كلية التربية و العلوم الإنسانية. جامعة طيبة .المملكة العربية السعودية .

11- التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة الشهري، وليد بن محمد. (2009). بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي. قسم علم النفس .كلية التربية . جامعة أم القرى .المملكة العربية السعودية

12- التوافق الزواجي و أثره على إستقرار الأسرة. حسن البريكي ( 2016) .مجلة كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية .المجلد 33.العدد 2.271-312.

13- التوافق الزواجي في المجتمع السعودي ، الصغير، صالح بن محمد .( 2008) . قسم الدراسات الإجتماعية .كلية الآداب .جامعة الملك سعود

14- التوافق الزواجي : دراسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري –عربي و الزواج المختلط الجزائري-أجنبي .دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المختلطة . عون عمار ( 2014) . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري.قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا .كلية العلوم الإجتماعية .جامعة وهران .

15- الرضا الزواجي و أثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية و الإجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة سمكري، أزهار ياسين. (2010). متطلب تكميلي لنيل الماجستير في علم النفس اتخصص إرشاد نفسي. قسم علم النفس كلية التربية.جامعة أم القرى . المملكة العربية السعودية .

16- الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية و علاقته ببعض المتغيرات في محافظة غزة. الطلاع، عبد الرؤوف أحمد و الشريف، محمد يوسف.(2011). مجلة الجامعة الإسلامية ( سلسلة الدراسات الإنسانية ) المجلد 19، العدد 1 ، 239-276.

17- الضغوط المهنية و علاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة .دراسة ميدانية على عينة من الممرضات و المعلمات بدائرة طولقة ولاية بسكرة ، إبراهيمي، أسماء ( 2015). أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس المرضي الإجتماعي . قسم العلوم الإجتماعية . كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية . جامعة محمد خيضر .بسكرة 1.

18- العلاقة بين تحقيق التوقعات من الزواج و بين التوافق و الرضا في الحياة الزوجية لدى الأزواج الفلسطينيين في جتوب الضفة الغربية وتد، صلاح الدين علي و حميدة، آلاء حازم.( 2015). جامعة. المجلد 19، العدد2، 53-76.

19- تقديم الذات و التسامح كمتغيرات منبئة بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجين حديثا .الداغر، أروى أحمد .( 2014). رسالة مقدمة لنيل الماجستير في الإرشاد النفسي. قسم الإرشاد النفسي . كلية التربية. جامعة دمشق .

20- تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين في الأردن " دراسة مسحية". الراشيدات ، جمانا محمد علي محمد .( 2017). رسالة مقدمة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام . قسم الإعلام.كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط . عمان .الأردن.

21- علاقة الإتصال بالرضا الزواجي بأبعاده (التآلفية ، التعامل مع الخلافات المالية ، الرضا الجنسي) .دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالوادي طعبلي، محمد الطاهر و عمامرة، سميرة. ( 2014). **مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية** . العدد 15. 187-196 .

22- علاقة الضغط النفسي بالتوافق الزواجي لدى والدي الطفل المريض بالسرطان .ناصري، وردة.( 2017). **دراسات نفسية و تربوية** ، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية . العدد19، 34-51.

23- عوامل الإستقرار الزواجي .بلمىهوب كلثوم ( ( 2004. أطروحة لنيل دكتوراه دولة في علم النفس العيادي .منشورة ، جامعة الجزائر

24- فاعلية برنامج للإرشاد بالواقع في خفض حدة إدمان الإنترنت ورفع درجة تقدير الذات لدى طلاب الجامعة. أبو غزالة، سميرة (2010).مجلة الإرشاد النفسي- مركز الإرشاد النفسي، (25) ، 56-108.

25- فاعلية برنامج إرشادي معرفي-سلوكي في خفض إدمان الأنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين. شاهين، محمد أحمد ( 2015). مجلة جامعة الأقصى ( سلسلة العلوم الإنسانية ) المجلد 19، العدد2، 358-390.

26- مظاهر الشخصية النرجسية و تناقض إدراك الذات و علاقتهما بالتوافق الزواجي لدى عينة من النساء المنجبات و غير المنجبات صالح، ريم وليد. (2016). بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية . قسم الصحة النفسية . كلية التربية. جامعة دمشق .

27- مقومات التوافق في الحياة الزوجية و علاقتها بالعوامل الإجتماعية .دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن الخطايبة، يوسف ضامن. ( 2015).. دراسات ، العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 42، العدد 2، 371-389 .

28- مقياس التوافق الزواجي ، منصوري زواوي (2017). مجلة آفاق فكرية . العدد 6. 203-215 .

29- منهجية البحث في العلوم الإنسانية.تدريبات عملية .أنجرس ، موريس ترجمة صحراوي بوزيد ، بوشرف كمال و سبعون سعيد. ( 2004). دار القصبة للنشر .الجزائر .

30-Cheating, breakup, and divorce: Is Facebook use to blame?. Clayton.RB, Nagurney.A & Smith.JR.(2013) CyberPsychology, Behavior and Social Networking, Vol 16, N°10, 717-720.DOI:10.1089/cyber.2012.0424

31- Chinese internet addiction inventory: Developing a measure of problematic internet use for Chinese college students, Huang, Z., Wang, M., Qian, M., Tao, R., and Zhoug, J. (2007). Cyber Psychology and Behavior, 10(6), 805-812.

32- Couples, the Internet and social media. How American couples use digital, technology to manage life, logistics, and emotional intimacy within this relationships. Lenhart.A, Dunggan, M & Smith, A. (2014).PewReaserchCenter .www.pewresearch.org

33-Cyber-Disorders: The mental health concern for the new millennium Young.K, Pistner.M, O'Mara.J & Buchanan.J. (2000), CyberPsychology& Behavior, vol3, N°5,475-479.

34- Disconnected marriage, connected internet: Exploring the internet addiction among married men and women in Selangor, Malaysia. Abdul Aziz. NN, Sallehuddin.IS, Hassan.NA & Buhari. N. (2016). Journal of Education and social sciences. Vol 5, Issue 2, 157-165.

35-Do you have anything to hide? Infidelity-Related on Social media Sites and marital satisfaction McDaniel.B, Drouth.M & Cravens.JD. (2017). Computers in Human Behavior, 68, 88-95.DOI:10.1016/j.chb.2016.09.031

36-Facebook: Fonctionnement conjugal. Dans colloque, Les Médias sociaux et le perspectif consommateur Ferron.A et Lussier. Y. (2012). : Un point de vue Multidisciplinaire, Montréal, 9 mai 2012

37-Face book Addiction: An exploratory study using mixed methods. Ryan. A. (2015).. A thesis submitted in fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy school of Health Sciences. College of Science, Engineering, and Health.RMIT University.

38- Fonctionnement et dysfonctionnement conjugal et sexuel, dépression et anxiété .Trudel.G et Goldfarb.M.R. (2010). Sexologies, 19, 164-169.

39-Internet Addiction Disorder. Duran, M. (2003). Retrieved June 16, 2013 from: http://allpsych/.com/journal/internet addiction.html

40- Internet addiction and relationship behavior of married it professionals.John.RM & Manikandan. (2012). SELP journal of Social Science, Vol III, Issue 13, 29-35.

41-Internet addiction: The emergence of new clinical disorder, Young.K. (1996). CyberPsychology& Behavior, vol 1, N°3,237-244.

42-Internet Paradox: A social technology that reduces social involvement and psychological well-being? . Kraut, R., Patterson, M., Lundmark, V., Kiesler, S., Mukopadhyay, T., & Scherlis, W. (1998). In Kerkhof P, Finkenauer, C. &Muusses L.D (2011). Relational consequences of Compulsive Internet Use: A Longitudinal Study of Newlyweds. ***Human communication Research***, 37, 147-173

43- Les problèmes de couple découlant de l'utilisation d'Internet .Dans Les nouvelles réalités du couple. Ferron.A. (2013). Cahier recherche et pratique, Vol 3, N°2, 27-31.

44- Me, my spouse, and my Avatar. The relationship between marital satisfaction and playing massively multiplayer online role-playing games (MMORPGs) Ahlstrom.M, Lundberg.NR, Zabriskie.R, Eggett.D & Lindsay.G.B. (2012).Journal of leisure Research, vol44, Issue1, 1-22

45-Online communication, compulsive internet use, and psychosocial well-being among adolescents: A longitudinal Study Van den Eijnden.R.J.J.M, Meerkerk.G.J, Vermulst.A.A & Spijkerman .R.( 2008).. Developmental Psychology, Vol. 44, No. 3, 655– 665.

46-Personality, marital satisfaction, and probability of marital infidelity Shackelford.T.K, Besser. A & Goetz. A.T. (2008). Individual Differences Research, Vol 6, N°1, 13-25.

47- Research on the nature and determinants of marital satisfaction: A decade in review. Bradbury.TN, Fincham .FD & Beach.SR.H. (2000). Journal of marriage and the family, 64, 964-980.

48-Social Media and divorce case study of DusteLG.A Jigawa state. Saleh.M & Mukhtar.J.I. (2015).Journal of Humanities and Social Sciences, Vol 20, Issue5, 54-59.

49- Social network sites, marriages well-being and divorce: Survey and state –level evidence from the United states Valenzuela .S, Halpern.D & Katz.J.E. (2014). Computers in Human behavior, 36, 94-101 .

50-Social Networking sites in Romantic relationships: Attachment, Uncertainty, and partner surveillance on Facebook. Fox.J & Warber.KM.( 2013) . CyberPsychology, Behavior and Social Networking, Vol X, N°X, 1-5.DOI:10.1089/cyber.2012.0667

51- Social networking infidelity: Understanding and exploring rules and boundaries in intimate partner relationships Cravens.JD. (2013) .Dissertation in Marriage and family therapy Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of doctor of philosophy..Graduate Faculty of Texas Tech University.

52-The effect of social media on marital success. A case of Lang'Ata constituency, Nairobi County, Kenya Kimoto.J. (2016)..A Thesis submitted to the office of post graduation studies in partial fulfillment of the requirement for the award of the degree of Master of marriage and family therapy of Pan Africa Christian University Nairobi, Kenya.

53-The relationship between marital satisfaction (Based on religious criteria) and emotional stability. Khalatbari.J, Ghorbanshiroudi.S, Azari.K.N, Bazleh.N & Safaryazdi.N. (2013). Procedia Social and Behavioral Sciences, 84, 869-873.

54-The relationship between marital standars, dyadic, coping and marital satisfaction Wunderer.E & Schneewind.K.A. (2008).European Journal of Social Psychology, 38,462-476. DOI:10.1002/ejsp.405

55-The relationship between the Internet Addiction and the use of Facebook with marital satisfaction and emotional divorce among married university students. Mojaz.ZH, Paydar.MR.Z & Ebrahimi. ME. (2015). **Indian Journal of Fundamental and Applied life sciences**, Vol 5 (53), 709-717.

56- The Use of Facebook as an Educational Tool to Develop the Writing Skill. The Case of 'Master One' learners at the Department of English/ University of Jijel. BENNACER, F & KAOUACHE. , S. (2018) .**Revue des Sciences Sociales (Sétif)**, Vol 15, N° 26, 141-154.